فاعلية ذات المرشد التربوي وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي والنضج الاجتماعي

إعـــداد:

د/ جبار وادي باهض العكيلي
أستاذ مساعد دكتور
كلية التربية للعلوم الصرفة
جامعـــة بغـداد

د/ محمود شاكر عبدالرزاق المالكي
أستاذ مساعد دكتور
كليـــة التربيـــة
الجامعة المستنصرية

فاعلية ذات المرشد التربوي وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي والنضج الاجتماعي

د/ جبار وادي باهض العكيلي د/ محمود شاكر عبدالرزاق المالكي

• **المستخلص :**

يستهدف البحث الحالي تعرف طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث فاعلية ذات المرشد التربوي وعلاقته بالتفاعل الإجتماعي والنضج الإجتنماعي ، ومدى إسهام متغيري (التفاعل الإجتماعي ، والنضج الإجتماعي) في التباين الكلي لمتغير (فاعلية ذات المرشد). تألفت عينة البحث من (٢٦٠) مرشدا ومرشدة من تربية بغداد (الكرخ والرصافة) ، وقد تم تطبيق مقاييس البحث الثلاثة ، وبإستعمال معامل إرتباط بيرسون والإختبار التائي t-test وتحليل الإنحدار المتعدد ، أظهرت نتائج البحث : وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين (فاعلية ذات المرشد) وكل من (التفاعل الإجتماعي) و (النضج الإجتماعي) . يسهم (النضج الإجتماعي) و (التفاعل الإجتماعي) بـ (٤٢.٤ ٪) من التباين الكلي في متغير (فاعلية ذات المرشد).

الكلمات المفتاحية:ذات المرشد التربوي- التفاعل الاجتماعي- النضج الاجتماعي.

Efficacy of the Educational Counselor and their Relationship to Social Interaction and Social Maturity

Dr.Jabbar Wadi Bahidh AL-Ukayli
Dr.Mahmood Shaker Abdul-razak

Abstract :

The current research aims to know the nature of the relationship between research Efficacy of the educational counselor and its relationship to social interaction and social maturity variables, and the extent of the contribution of the variables (social interaction, and social maturity) in total contrast to the variable (Efficacy of the guide. The research sample consisted of 260 counselors from education Baghdad (Karkh and Rusafa), has been applied three measures of search, and using Pearson correlation coefficient and test samples t t-test and multiple regression analysis, showed the search results: The presence of relational statistically significant positive relationship between (Efficacy of a Counselor) and all of the (social interaction) and (social maturity). Contribute to (social maturity) and (social interaction) b (42.4%) of the total variation in the variable (Efficacy of counselor).

Keywords: educational counselor, Social interaction ,Social maturity.

• مشكلة البحث :

إن أهداف الإرشاد التربوي تتكامل مع أهداف الإرشاد النفسي بصفة عامة من جهة ، وأهداف العملية التربوية من جهة أخرى ، والهدف الرئيس للإرشاد التربوي هو تحقيق النجاح تربويا ، وذلك عن طريق معرفة الطلبة وفهم سلوكهم ومساعدتهم في الإختيار السليم لنوع الدراسة ومناهجها ، وتحقيق الإستمرار في الدراسة والنجاح فيها ، وحل ما قد يعترض ذلك من مشكلات (زهران ، ٢٠٠٥: ٤١٩) ، وطبقا لـ (Meeks,1968) فإن الإرشاد التربوي يعدُ من الخدمات الضرورية التي ينبغي أن تتوافر في المؤسسات التعليمية من أجل تفعيل عملية التعلم والوصول بالمتعلمين إلى نمو سليم متكامل وتوافق إيجابي إجتماعي وذاتي ، وقد ظهرت الحاجة إلى الإرشاد التربوي نتيجة التغيرات التي طرأت على المجتمع والأسرة والمدرسة والعمل ، ونتيجة للتقدم العلمي الهائل في كل مجالات الحياة الإنسانية ، مما حدا بالباحثين إلى إبراز أهمية الخدمات الإرشادية في المؤسسات التعليمية بهدف تسهيل عملية النمو الإنساني ، وأنها يجب أن تكون جزءا من عملية التعلم عبر مراحل التعليم المتتابعة (ملحم ،٢٠١٠: ٣٥٠) ، والإرشاد التربوي النفسي ينطوي على مرشد تربوي مدرّب تدريباً مهنيا لمساعدة المسترشدين الذين يعانون من مشكلات معينة ، فعلم الإرشاد النفسي يولد قاعدة معرفية تعزز الكفاءة والفاعلية في الإرشاد النفسي ، أما فن الإرشاد النفسي ، فينطوي على إستعمال هذه القاعدة المعرفية لتنمية المهارات التي يمكن تطبيقها في التعامل مع المسترشدين (نستول ، ٢٠١٥ : ٢٥-٢٦) .

المرشد التربوي النفسي هو الشخص المؤهل المعد والمدرب للعمل في مجالات الإرشاد المختلفة: النمائي ، والوقائي والعلاجي يقدم خدماته الإرشادية عبر علاقة رسمية مهنية لمساعدة الطلبة في تحقيق أقصى مستويات النمو التي تسمح بها امكاناتهم على وفق تخطيط منظم وهادف (السفاسفة ، ٢٠٠٥: ١٠٢) ، وأن المدرسة تمثل نقطة الإلتقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المتشابكة المعقدة ، والتي يتخذ **التفاعل الاجتماعي** والقنوات التي يجري فيها التأثير الاجتماعي ، أرضا خصبة لعملية الإرشاد التربوي النفسي (ملحم ،٢٠١٠: ٣٥٠) .

وطبقاً لـ (Bandura,1997:3) فإن المرشد التربوي النفسي لكي يتمكن من القيام بدوره الإرشادي في المدرسة بطريقة جيدة وفعالة فلابد من توافر خصائص عدة لديه ، أهمها ثقته بقدراته على القيام بتقديم الخدمات الإرشادية للطلبة على نحو فعال ـ أو مايسمى بـ فاعلية الذات الإرشادية ـ (الخزاعي ، وعزيز ، ٢٠١٥ : ٦٥٨).

كما أن حاجات الإنسان الكثيرة والمتعددة تتطلب أفراداً يتمتعون بذوات سليمة وفاعلة ، لأن فاعلية الذات الإرشادية الواطئة تصيب السلوك الإنساني بالفشل ، وهناك بعض المرشدين مَنْ يضع لنفسه أهدافا مرغوبا فيها وذات قيمة عالية بالنسبة له ، إلا أنهم يجدون أنفسهم مقارنة بزملائهم يفتقدون إلى فاعلية الذات اللازمة التي تمكنهم من تحقيق أهدافهم فينجم عن ذلك نتائج قيمية وإجتماعية سلبية (الآلوسي ، ٢٠٠١: ١) ، فقد تناولت دراسة (سيد، ٢٠١٠) فاعلية الذات الإرشادية وعلاقتها بالرضا عن العمل الإرشادي لدى المرشدين التربويين ، وقد أظهرت نتائج البحث : أن المرشدين التربويين يعانون من تدنٍ واضح في فاعلية الذات الإرشادية ، وأنهم يتمتعون بالرضا عن العمل الإرشادي بدرجة مقبولة ، ووجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات والرضا عن العمل الإرشادي (سيد ، ٢٠١٠) .

لقد أكد كل من (ديهل وبرونت Diehl& pront,2002) أن الكفاءة الذاتية المدركة (فاعلية الذات الإرشادية) تنمو كونها نتاجا للتفاعل الاجتماعي جنبا إلى جنب مع الدافع الداخلي لتوكيد الذات ، وأن الشعور بالكفاءة الذاتية المدركة يتأثر أيضا بالخصائص الأسرية ، فالفرد الذي ينشأ في أسرة تحيطه بالعناية والحب والتقدير والتقبل يرفع من قدراته وإهتماماته وكفاياته (دبور، والصافي : ٢٠٠٧: ٣٠٣) ، أما (Wright,1975) فقد أشار إلى أن " المرشد المتزمت يصعب عليه التفاعل مع المسترشد ويتصف بالتعنت وعدم إدراك الحالة النفسية التي يمر بها المسترشد ، كما أن هناك إحتمال الإساءة إلى معتقدات المسترشد عند إرشاده (أبو عيطه ، ٢٠٠٢ : ١٠٧) ، وفي ذات السياق أكد (فيرجاياليد Fairchild) أن العزلة هي قلة التفاعل الاجتماعي (الرشدان ، ب . ت : ٢٥٠).

إن الإرشاد التربوي النفسي في جوهره نوع من أنواع التعلم ، وأن كل نمو وتطور إنساني إنما ينحصر في وظيفتين ، هما : النضج (النمو والتطور الفسيولوجي) والتعلم (التطور النفسي) (ناصف ، ١٩٨٣: ١٢).

والنضج الاجتماعي في مرحلة الرشد يتم بصورة متوازية مع مختلف جوانب الشخصية الجسمية والخلقية والانفعالية ، والتي إذا تأخر النضج في إحداها اثر في النضج الاجتماعي ، عليه فان التفاعل الاجتماعي السليم وقدرة الفرد في اقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز الأفكار السليمة عن الذات ، وان مفهوم الذاتٍ الموجب يعزز نجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحا (زهران ، ١٩٨٤ : ٢٩٤) .

وان النضج الجسمي اذا لم يصاحبه نضج نفسي يؤدي الى ان يبقى الفرد على سلوكيات طفولته وتتسم شخصيته بالضعف وعدم القدرة على التكيف الاجتماعي، ولهذا اهتم علماء النفس بتأكيد العلاقة بين الخصائص

الجسمية والخصائص النفسية التي على اساسها تحدد ملامح الشخصية الناضجة (اسعد، ١٩٧٣: ٢٧).

وفي ضوء ماتقدم تتجلى مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال الآتي :

هل يتمتع أفراد العينة من المرشدين التربويين بـ فاعلية ذات المرشد ، والتفاعل الاجتماعي ، والنضج الاجتماعي ، وهل توجد علاقة إرتباطية بين متغيرات البحث ، ومدى إسهام متغيري (التفاعل الاجتماعي والنضج الاجتماعي) في التباين الكلي لمتغير (فاعلية ذات المرشد) ؟

• أهمية البحث :

تتبلور أهمية البحث الحالي في الآتي :

- أهمية عينة البحث ، إذ إنَّ المرشدين التربويين في محافظة بغداد يتحملون أعباء تحقيق أهداف الإرشاد التربوي ومنها النجاح تربويا ، وطبقا لـ (باترسون ،١٩٦٢) فإن : الإرشاد التربوي نشاط متخصص يحتاج لأشخاص مدربين مسلكيا بحيث يمكنهم أن ينجزوا عملهم بمهارة فائقة وتتوافر فيهم ميزات لازمة لنجاح العملية الإرشادية ، ولهم القدرة والمهارة على إقامة العلاقات الإنسانية ، والمرشد التربوي جدير بهذه المهمة ، فهو واجهة مهنة الإرشاد والمسؤول عن تنفيذ وتحقيق أهداف المهنة وإزدهارها (الأسدي ، وإبراهيم ، ٢٠٠٣: ٢٧).
- أهمية المتغيرات التي تناولها البحث ، وهي : فاعلية ذات المرشد وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي والنضج الاجتماعي ، إذ إنَّ **فاعلية ذات المرشد** : معتقدات أو أحكام المرشد التربوي النفسي بشأن قدرته على القيام بعملية الإرشاد التربوي النفسي في المستقبل القريب (Larson,1998:180) ، أما **(التفاعل الاجتماعي)** فأن أهميته تكمن في كون : الإنسان كائناً إجتماعياً لايكتفي بذاته فحسب وإنما يستعين بغيره لأن خصائص الحياة الإنسانية إجتماعية في مظاهرها ومجالاتها ، والشخصية الإنسانية في جوانبها المتعددة هي نتاج للتفاعل الاجتماعي (محمود ، ١٩٨٦ : ٥٧٩) ، وعدّ (بياجيه ، ١٩٦١) **التفاعل الاجتماعي** عاملاً من العوامل الأربعة التي تؤثر في الإرتقاء المعرفي التي حددها بـ (**النضج** والخبرة البدنية **والتفاعل الاجتماعي** والتقدم العام في التوازن) (واردز ورث ، ١٩٩٠: ٣٦) . أما **النضج الاجتماعي** ، فأن أهميته تكمن في أن : المرشد الناضج هو الذي يصدر أحكاما واقعية وصحيحة ويفكر على نحو موضوعي(Heath,1977: 7) ، وأن أبرز عوامل النضج الاجتماعي هو إدراك الاستقلالية والحقوق، واحترام الواجب والالتزام به، والتقدير لظروف العائلة والمجتمع (العظماوي، ١٩٨٨: ٤٤٦) .

- تتبدى أهمية البحث الحالي عبر ندرة الدراسات التي تناولته بهذه التوليفة للمتغيرات الثلاثة ، إذ لم يطلع الباحثان على أية دراسة إشتملت على تلك المتغيرات ، مما يمنحه درجة سبق ويثري الأطر النظرية في هذا المجال .
- الأهمية التطبيقية : تتجلى عبر إسهام نتائج البحث في التعرف على متغيرات البحث (**فاعلية ذات المرشد** ، **والتفاعل الاجتماعي** ، **والنضج الاجتماعي**) وهل توجد علاقة إرتباطية بينها ، والكشف عن مدى إسهام المتغيران المستقلان (**التفاعل الاجتماعي** ، **والنضج الاجتماعي**) في المتغير التابع (**فاعلية ذات المرشد**) ، فضلاً عن ذلك إتاحة فرصة لتدخل الإرشاد النفسي في تصميم برامج إرشادية مناسبة لمساعدة المرشدين التربويين في تحقيق مستويات عليا من التفاعل الاجتماعي ، وتبصير المرشدين التربوين بأهمية **النضج الاجتماعي** .

• أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي تعرف :

- فاعلية ذات المرشد التربوي لدى أفراد عينة البحث.
- الفروق في فاعلية ذات المرشد التربوي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث).
- التفاعل الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث .
- الفروق في التفاعل الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث).
- النضج الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث .
- الفروق في النضج الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث).
- طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث ، ومدى إسهام متغيري (التفاعل الاجتماعي ، والنضج الاجتماعي) في التباين الكلي لمتغير (فاعلية ذات المرشد).

• حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين (ذكوراً وإناثاً) في محافظة بغداد (الكرخ والرصافة) للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) .

• تحديد المصطلحات :

لقد تبنى الباحثان التعريفات النظرية الآتية لمتغيرات البحث الثلاثة ، وكمايلي :

- **فاعلية ذات المرشد:**

عرف (Bandura,1997) فاعلية الذات ، بأنها: " معتقدات الفرد بشأن قدرته على تنظيم وأداء سلسلة من الأنشطة المطلوبة لإنجاز مهمة معينة " .

وفي ضوء تعريف (Bandura,1997) لـ (فاعلية الذات) عرّف (Larson,1998) فاعلية ذات المرشد ، بأنها : " معتقدات أو أحكام المرشد النفسي بشأن قدرته على القيام بعملية الإرشاد النفسي في المستقبل القريب " (عبد الجواد ، ٢٠٠٦ : ٦).

التعريف الإجرائي لمتغير (فاعلية ذات المرشد) : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد التربوي عبر إجابته على مقياس (فاعلية ذات المرشد) المعتمد في البحث الحالي.

- **التفاعل الاجتماعي:**

سلوك يتسم بالثبات النسبي يؤديه الفرد ، أو يتبادله مع الآخرين في المواقف الاجتماعية في مجالات المشاركة الاجتماعية ، والمشاركة الوجدانية ، وتقبل الذات وتقبل الآخرين ، وكشف الذات ، وسلوك المساعدة (التميمي ، ١٩٩٣: ٢٣) .

التعريف الإجرائي لمتغير (التفاعل الاجتماعي) : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد التربوي عبر إجابته على مقياس (التفاعل الاجتماعي) المعتمد في البحث الحالي.

- **النضج الاجتماعي :**

هو جوانب السلوك التي تشير إلى توافق الشخص ككل مما يبدو في عدد من الخصال التي تتجلى في قدرته على التفاعل مع الآخرين ، والضبط الإنفعالي ، وإدراك الواقع الخارجي ، والتقدير الموضوعي للذات وإعتماد فلسفة موحدة لجوانب الحياة المختلفة (الجيزاني ، ٢٠٠٥: ٢٦).

التعريف الإجرائي لمتغير (النضج الاجتماعي) : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد التربوي عبر إجابته على مقياس (النضج الاجتماعي) المعتمد في البحث الحالي.

- **المرشد التربوي :**

أحد أعضاء هيئة التدريس المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية ، عن طريق جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات ، سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب أم البيئة المحيطة به (وزارة التربية العراقية ، ٢٠١٣: ٨).

- **الإطار نظري :**
- **أولاً- فاعلية ذات المرشد : Counselor Self-Efficacy**
- **المعنى :**

إن قواميس علم النفس تناولت لفظ Efficacy بمعنى الفاعلية ، ولفظ Efficiency بمعنى الكفاية (دسوقي ، ١٩٩٠:٣٧) ، في حين أن قواميس اللغة تناولتهما بمعان مترادفة : الفاعلية والكفاية ــ على التوالي ــ (الفرماوي ، ١٩٩٠: ٣٧٢) ، وإستعملت بعض المراجع مرادف آخر لـــ (فاعلية الذات) وهو (الكفاءة الذاتية) (الزيات ، ٢٠٠١: ٥٠١)، والبعض الثالث ترجمها : (فاعلية ــ كفاءة ــ الذات المدركة Perceived Self-Efficacy) (عبدالرحمن، ١٩٩٨: ٦٣٦ – ٦٤٠) (Bandura ،1997:3).

وبذلك فإن البحث الحالي تعامل مع كل هذه الألفاظ أو المصطلحات كونها تعني Self-Efficacy بمعنى فاعلية الذات ، ومصطلح Counselor Self-Efficacy يعني **فاعلية ذات المرشد** التربوي النفسي .

- **المفهوم :**

رأى (باندورا) إن مفهوم فاعلية الذات من المفاهيم التي تحتل مركزاً رئيساً في تحديد وتفسير القوة الإنسانية ، ففاعلية الذات ــ المدركة ــ تؤثر في أنماط التفكير والتصرفات والإثارة العاطفية ، فكلما إرتفعت فاعلية الذات إرتفع بالتالي الإنجاز وإنخفضت الإستثارة الإنفعالية ، ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن آلية فاعلية الذات يمكن أن يكون لها قيمة كبيرة في تفسير تصرفات الأفراد لأنها تساعد في تفسير الإختلاف بين بعض أنماط سلوك المسايرة الذي ينتج عن أسباب مختلفة ، وردود الفعل الفسيولوجية ، والتنظيم الذاتي لسلوك العناد ، والخوف واليأس والتخلي عن خبرات الفشل ، والصراع من أجل الإنجاز ونمو الميول الحقيقية ، وتهتم فاعلية الذات بأحكام الفرد حول مدى قدرته على إنجاز تصرفات مطلوبة للتعامل مع المواقف المستقبلية ، إن أحكام فاعلية الذات Self-Efficacy judgments سواءً كانت أحكام صواب أو خطأ تؤثر في إختيار الفرد للأنشطة والمواقف البيئية (عبدالرحمن ، ١٩٩٨: ٦٣٨).

إن مفهوم **فاعلية الذات** وطبقاً لـ (Bandura ,1997) : " معتقدات فاعلية الذات Self-Efficacy Beliefs والتي تعبر عن مايعتقده الفرد عن قدراته وإمكاناته وتظهر في جهده ومثابرته على أداء المهام " (المشيخي ، ٢٠٠٩ : ٧٠).

فاعلية ذات المرشد Counselor Self-Efficacy

- عرفها (Beutler,Machado,&Neufeldt,1994) : خصائص وصفات ثابته وصادقة يعول عليها ، وأنها فضلاً عن مكوني تطوّر الأنا والمستوى المفاهيمي للمرشد ، تعد الخصائص الثلاث الثابته والصادقة التي يمكن إستخدامها لإختبار وتدريب المرشدين (علاء الدين ، ٢٠١٤ : ٢٣٣).
- وفي ضوء تعريف (Bandura ,1997) لمفهوم (فاعلية الذات) عرف (Larson, 1998) فاعلية ذات المرشد Counselor Self-Efficacy : " معتقدات أو أحكام المرشد التربوي النفسي بشأن قدرته على القيام بعملية الإرشاد النفسي في المستقبل القريب " (عبد الجواد ، ٢٠٠٦: ٦).
- عرف (Lent,1998) فاعلية ذات المرشد : معتقدات المرشد النفسي بشأن قدرته على تأدية المهام أو الأنشطة المتعددة لعملية الإرشاد النفسي وإتمام المواقف العلاجية (سيد ، ٢٠١٠ :٥٠٠).

• النظرية المعتمدة في تفسير متغير " فاعلية ذات المرشد " :

لقد إعتمد البحث الحالي في تعريف متغير (**فاعلية ذات المرشد**) ومقياس **فاعلية ذات المرشد** و**تفسير نتائج البحث** (الخاصة بالمتغير)على نظرية **فاعلية الذات** للمنظر (**ألبرت باندورا** ١٩٧٧).

إن مبدأ الحتمية المتبادلة **Reciprocal Determinism** يعد من اهم الإفتراضات النظرية والمحددات المنهجية التي تقوم عليها النظرية المعرفية الاجتماعية ، إذ " إفترضت أن سلوك الفرد ، والبيئة ، والعوامل الاجتماعية تتداخل بدرجة كبيرة ، فالسلوك الإنساني في ضوء نظرية (باندورا) يتحدد تبادلياً بتفاعل ثلاثة مؤثرات : العوامل الذاتية **Personal Factors** ، والعوامل السلوكية **Behavior Factors** ، والعوامل البيئية **Environmental Factors** " حسن ، ٢٠٠٥: ٣٥).

وقد أشار (**Bandura,1988**) إلى عدم وجود أفضلية لأي من العوامل الثلاثة المكونة لأنموذج الحتمية المتبادلة في إعطاء الناتج النهائي للسلوك ، وأن كل عامل من هذه العوامل يحتوي على متغيرات معرفية ، ومن بين هذه المتغيرات التي تحدث قبل قيام الفرد بالسلوك ما يسمى بـ " **التوقعات** أو **الأحكام** " سواءً كانت هذه التوقعات أو الأحكام خاصة بإجراءات السلوك أو الناتج النهائي له ، وهو " **فاعلية الذات** " وتعني : أحكام الفرد أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس هذه التوقعات على إختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء والمجهود المبذول ومواجهة المصاعب وإنجاز السلوك (المصري ، ٢٠١١ : ٤٨).

وطبقاً لفكرة " الحتمية المتبادلة " فإن المرشد التربوي النفسي بحاجة إلى هذة العوامل المتفاعلة (شخصية ، وسلوكية ، وبيئية) ، إذ تتمثل العوامل الشخصية في معتقداته وإتجاهاته ، والعوامل السلوكية تتمثل في إستجاباته إزاء المواقف الإرشادية التربوية ، أما العوامل البيئية فإنها تتمثل في دوره الفاعل في البيئة المدرسية والعوامل ذات الصلة بالعملية التربوية .

وقد أشار (باندورا، ١٩٨٢) إلى أن معتقدات المرشد التربوي عن فاعليته الذاتية تظهر عن طريق إدراكه المعرفي لقدراته الشخصية وخبراته المتعددة ، وأكد (Moser,1999) على أن " شخصية المرشد تعد متغيراً فعالاً في نجاحه ، إذ إنَّ شخصية المرشد وفاعليته الذاتيه هما أكبر المتغيرات أهمية لمساعدة الآخرين ، فنجاح المرشد يعتمد بدرجة كبيرة على خصائصه الشخصية وفاعليته الذاتية ثم تدريبه ، وأن الأساليب والطرائق المستخدمة في الإرشاد ماهي إلا تعبير عن الفاعلية الذاتية وعوامل الشخصية للمرشد التربوي النفسي (البهدل،٢٠١٤: ١٤٣).

لقد ميز (باندورا) بين توقعات الفاعلية وتوقعات النتيجة ، إذ إنَّ الفاعلية تشير إلى ثقة الفرد في قدرته على أداء سلوك معين ، بينما توقعات النتيجة يشير إلى تنبؤ الفرد عن النتائج المحتملة لذلك السلوك (جابر ، ١٩٩٠: ٤٤٢).

• أبعاد فاعلية الذات :

لقد حدد (Bandura, 1997) ثلاثة أبعاد تتغير الفاعلية تبعاً لها ، وهذه الأبعاد هي :

- **قدر الفاعلية** Magnitude : يختلف تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف ، ويتضح (قدر الفاعلية) عندما تكون المهام مرتبة على وفق مستوى الصعوبة ، والإختلافات بين الأفراد في توقعات الفاعلية ، ويتحدد هذا البعد كما أشار (Bandura, 1997) عبر صعوبة الموقف ، ويظهر هذا القدر بوضوح عندما تكون المهام مرتبة من السهل إلى الصعب ، ولذلك يطلق على هذا البعد مستوى صعوبة المهمة (المشيخي ،٢٠٠٩ : ٧٧) .

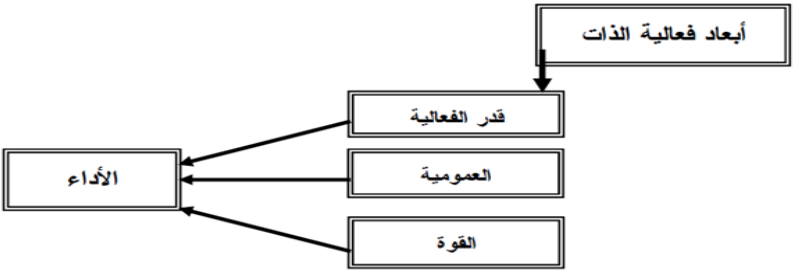

مخطط (١) مصادر فاعلية الذات لدى (باندورا) (Bandura, 1997) في (النفيعي، ١٤٣٠ هـ: ٥٧)

- **العمومية** Generality : أشار (Bandura, 1977) إلى إنتقال توقعات فاعلية الذات من موقف إلى مواقف مشابهة ، فالشخص يستطيع النجاح في أداء مهام ، مقارنة بنجاحه في أداء مهام مشابهة (فيصل ،٢٠١١ :١٠٢).
- **القوة** Strength : يصفها (Bandura, 1986,53) بأنها : القوة التي يبذلها الفرد في المواقف التي يخطط لمواجهتها ومدى ملاءمتها للموقف ، وترتبط قوة الفاعلية بما يحدده الفرد لنفسه من توقعات أدائية (قطامي، ٢٠٠٤: ١٨١).

• مصادر فاعلية الذات

لقد حدد (باندورا) أربعة مصادر لـ (فاعلية الذات) ، وهي :

- **الإنجازات الأدائية** Performance Accomplishment : أكثر هذه المصادر تأثيراً في (فاعلية الذات) مايحققه أداء الشخص من إنجازات ، إذ إنَّ الأداء الناجح بصفة عامة يرفع توقعات الفاعلية ، بينما يؤدي الإخفاق إلى خفضها .
- **الخبرات البديلة** Vicarious Experience : إن ملاحظة الآخرين وهم ينجحون يرفع (فاعلية الذات) ، وملاحظة فرد آخر بنفس كفاءتك وهو يخفق في عمل يميل إلى خفض (فاعلية الذات).
- **الحالة الفسيولوجية (الإستثارة الإنفعالية)** Emotional Arousal : الإنفعال الشديد يخفض الأداء عادة ، وقد تعلم معظم الناس أن يحكموا على قدرتهم في تنفيذ عمل معين في ضوء الإستثارة الإنفعالية ، فالذين يخبرون خوفا شديدا أو قلقا حادا يغلب أن تكون توقعات فاعليتهم منخفضة (جابر ، ١٩٩٠ : ٤٤٣-٤٤٥).
- **الإقناع الاجتماعي** Social Persuasion : ذكر (Bandura, 1982,122) أن الإقناع اللفظي(الاجتماعي) يعني الحديث الذي يتعلق بخبرات معينه للآخرين ، والإقتناع بها من قبل الفرد أو معلومات تأتي للفرد لفظيا عن طريق الآخرين فيما قد يكسبه نوعا من الترغيب في الأداء أو الفعل ويؤثر على سلوك الشخص أثناء محاولاته لأداء المهمة ، وأن الإقناع الاجتماعي له دور مهم في تقدم الإحساس بالفاعلية الشخصية ويستطيع الفرد أن ينجز بنجاح ، وأن الأفراد الذين لديهم قدرة على الإقناع الاجتماعي يملكون قدرة خاصة في المواقف الصعبة ، وأن الإقناع الاجتماعي يمكن أن يحدث زيادة في مستوى فاعلية الذات ، وتوجد علاقة تبادلية بين الأداء الناجح والإقناع اللفظي في رفع مستوى الفاعلية الشخصية (المشيخي ، ٢٠٠٩ : ٨٢).

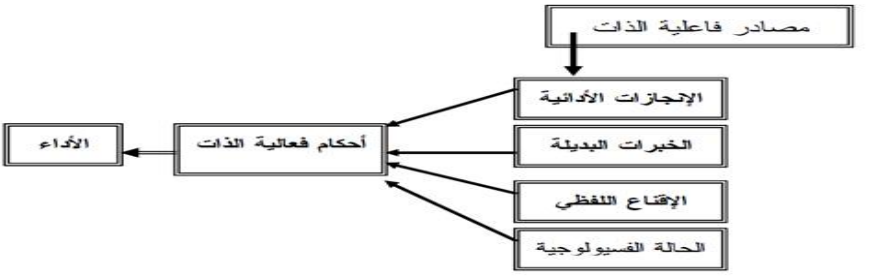

مخطط (٢) مصادر فاعلية الذات عند (باندورا) (Bandura, 1997) في (النفيعي، ٢٠٠٩: ٦٠)

• ثانياً- التفاعل الاجتماعي :

• المعنى :

إن عملية **التفاعل الاجتماعي** تعني الأخذ والعطاء من التأثيرات المتبادلة بين الأفراد والجماعات لأن **التفاعل** يحدث بين طرفين أو أكثر في إطار بناء إجتماعي معين وهو أساس ثمار الشخصية الاجتماعية للفرد ، ويساهم في تشكيلها(جعنيني ،٢٠٠٩: ٢٧٥).

تشير عبارة (**التفاعل الاجتماعي**) إلى السلوك الإرتباطي الذي يقوم بين فرد وآخر أو بين مجموعة من الأفراد ، أي أن **التفاعل الاجتماعي** في أوسع معانيه هو تأثر الشخص بأعمال وأفعال وآراء غيره وتأثيره فيهم ، و**التفاعل الاجتماعي** يشكل الأساس في أية حياة إجتماعية ، لأنه دون **التفاعل** تفقد حياة الإنسان طابعها الاجتماعي وتصبح عبارة عن تجمع لا جماعة ، ويختلف **التفاعل الاجتماعي** عن **التفاعل** بين الظواهر الطبيعية أو العضوية في أنه يتضمن مفاهيم ومعايير وأهداف ، فالفرد حين يستجب لأي موقف إنساني إنما يستجيب لمعنى معين يتضمنه هذا الموقف بعناصره المختلفة (يونس ، ١٩٩٣: ٢٢٨-٢٢٩).

• المفهوم :

يعد مفهوم **التفاعل الاجتماعي** على نحو عام نوعاً من المؤثرات والإستجابات ينتج عنها تغيير في الأطراف الداخلة في **التفاعل** ، و**التفاعل الاجتماعي** لايؤثر في الأفراد فحسب بل يؤثر في الأفراد القائمين على البرامج الإرشادية أنفسهم ، إذ يؤدي ذلك إلى تعديل طريقة عملهم مع تحسين سلوكهم تبعا للإستجابات التي يستجيب لها الأفراد (الشناوي وآخرون،٢٠٠١: ٦٥) ، لذلك تعددت وتباينت إستعمالات التفاعل الاجتماعي ، فهو يستعمل (عملية Process) لأنه يتضمن نوعا من النشاط الذي تستثيره حاجات معينه

عند الإنسان ومنها الحاجة إلى الإنتماء والحاجة إلى الحب والحاجة إلى التقدير والنجاح ، وهو (حالة State) لأنه يستعمل في الإشارة إلى النتيجة النهائية التي يترتب عليها تحقيق هذه الحاجات عند الإنسان ، وهو مجموعة من الخصائص (Traits) التي هي نوع من الإستعدادات الثابته نسبيا تميز إستجابات الفرد في سلوكه الاجتماعي التي تدعى بالسمات التفاعلية والسمات الأولية للإستجابات الشخصية المتبادلة (كريش وآخرون ، ١٩٧٤ :٢٢٠) ، **والتفاعل الاجتماعي** سلوك ظاهر (overt) لأنه يحوي التعبير اللفظي والحركات والإيماءات ، وهو سلوك باطن (covert) لأنه يتضمن العمليات العقلية الأساس مثل : الإدراك والتذكر والتفكير والتخيل وجميع العمليات النفسية الأخرى (غنيم ، ١٩٧٣: ٢٢٠) ، والتفاعل الاجتماعي يتضمن مجموعة توقعات من جانب كل من المشتركين فيه ، وكذلك يتضمن التفاعل الاجتماعي إدراك الفرد الاجتماعي وسلوك الفرد في ضوء المعايير عن طريق اللغة والرموز والإشارات ، وتكون الثقافة للفرد والجماعة نمط **التفاعل الاجتماعي** (الشناوي وآخرون،٢٠٠١ :٦٥).

تحدث عملية **التفاعل الاجتماعي** عبر أربع عمليات : الصراع والتعاون والتنافس والمواءمة ، ففي الصراع يوجه الأفراد أنفسهم لإيذاء خصومهم ، أما في التنافس فيسلك الأفراد طريقا واحدا للوصول إلى هدفهم ويصف التعاون مجهود الأفراد المتسق المستمر ، أما المواءمة فتعني إنهاء الصراع أما بإخضاع مجموعة للأخرى أو عن طريق إيجاد حل وسط .

لماذا يحدث **التفاعل الاجتماعي** : هناك بعض المفاهيم التي تتعلق بذلك :

- التيسير الاجتماعي Social facilitation : زيادة كمية العمل نتيجة لوجود أفرادٍ الجماعة مع أشخاصٍ آخرين يقومون بنفس نشاطهم وليس هذا ناتجا عن تنافس، بل راجعا للإثارة والتشجيع.
- الكف الاجتماعي Social Inhibition :العملية التي تقف أمام التيسير الاجتماعي ، ويظهر ذلك في إنخفاض مستوى عمل الجماعة نتيجة الكف ، وهناك فروق بين الأفراد في الإستجابة لعملية الكف.
- **التقمص** Identification : يعني أنه يفضل الحياة الاجتماعية على الحياة الفردية ، وذلك لإحساسه بحاجة نفسية أو إقتصادية تشبَع عن طريق الحياة الاجتماعية ، ويحقق تقمص الفرد للجماعة التي ينتمي إليها هذه الحاجات ، إذ عن طريق التقمص يدخل الفرد حياة زملائه ، وبهذا يتمتع بخبرات كافية (**أبو النيل، ٢٠٠٩: ٤٤٦-٤٤٧**).

• نظريات فسرت متغير " التفاعل الاجتماعي " :

بعد إطلاع الباحثين على نظريات عدة تناولت تفسير متغير " **التفاعل الإجتماعي**" وجدا إختلافا أو تشابه تلك النظريات في التفسير طبقا لخلفية

وتوجه كل نظرية إلا أن النظريات : " جميعها إهتمت بما يحدث بين الأفراد والجماعات من عمليات تفاعل وعلاقات إجتماعية مختلفة ، وقد أشير إلى أنه يختلف تفسير التفاعل الاجتماعي بوصفه محورا أو مركزا لمختلف الظواهر التي يدرسها علم النفس الاجتماعي بإختلاف وجهات نظر المفسرين" (جابر، ٢٠٠٤ : ١٣٥) ، لذلك فإن الباحثين إصطفا إلى جوار المنهج التكاملي الذي يفسر **التفاعل الاجتماعي** في ضوء الأدب النفسي وجميع النظريات التي فسرت متغير **" التفاعل الاجتماعي"** ، وهو ذات المنهج المعتمد في بناء مقياس (**التفاعل الاجتماعي**) لـ (التميمي ، ١٩٩٣) المستعمل في البحث الحالي .

فيما يأتي عرض لبعض النظريات التي تناولت تفسير متغير " **التفاعل الاجتماعي**" :

النظرية السلوكية : رأت أن عملية التفاعل الاجتماعي تتمثل بالإستجابات المتبادلة بين الأفراد في وسط إجتماعي ، بحيث يشكل سلوك الشخص الواحد منبها على سلوك الآخر يستدعي إستجابة له ، ورأى (سكنر) أن الإنسان بطبيعته يميل إلى تكرار السلوك أو الإستجابة التي تحقق له هدفا أو تلبي حاجة عنده ، أي تكرار الإستجابة التي تتعزز ، ويؤدي التعزيز دورا أساسا في تنشيط عملية التفاعل الاجتماعي وتكوين الإتجاهات والعلاقات الاجتماعية (جابر ، ٢٠٠٤: ١٣٥).

وطبقاً لهذه النظرية ، يبدو أن كثيراً من السلوك الإنساني يكون موجهاً نحو إشباع دوافع إجتماعية Social Motives ، تلك التي يعتمد إشباعها على الإتصال بالآخرين والتفاعل معهم ، إذ تظهر الدوافع الاجتماعية لإشباع حاجات مرتبطة بمشاعر الحب ، القبول ، الإستحسان ، والإحترام (دافيدوف، ١٩٨٣: ٤٣٣).

وقد أكد السلوكيون على أن : " التفاعل الاجتماعي لايبدأ ولايستمر إلا إذا كان المشاركون فيه يتلقون شيئا من التدعيم أو الإثابة التي تقوم على مبدأ إشباع الحاجة المتبادل (جابر ، ٢٠٠٤: ١٣٥) .

نظرية التوتر والتوازن : لـ (سامبسون Sampson) فقد رأى : أن المرء يميل إلى تغيير أحكامه في المواقف غير المتوازنة التي يسودها التوتر أكثر منه في المواقف المتوازنة ، وأن الأشخاص يميلون بصورة عامة إلى إصدار الأحكام المشابهة لأحكام مَنْ يحبون أو يألفون والمخالفة لأحكام مَنْ لايحبون أو يألفون ، وللتشابه دور مهم في تنظيم العلاقات بين الأفراد والجماعات ، كما له دور تعزيزي في توثيق العلاقات الإيجابية والتخفيف من حدة التوتر بين العلاقات غير المتوازنة ، ويمكن الإستنتاج مما تقدم أن المرء يسعى دائما لإثبات صحة آرائه وأحكامه ومعتقداته ومواقفه الاجتماعية عن طريق تمثلها عند أناس آخرين في مجتمعه ، خاصة ممن يميل إليهم وممن يحملون آراءً

وأحكاماً مشابهة لرأيه وأحكامه بالنسبة لأشياء أو مواقف أو قيم معينة (جابر ٢٠٠٤: ١٣٦).

نظرية نيوكمب : فسر (نيوكمب) التفاعل الاجتماعي بالإستناد إلى مبدأ التشابه والتوازن ، إذ يؤدي التفاعل الاجتماعي (طبقا لوجهة نظره) إلى عملية الإندماج الاجتماعي ، وتفسر العلاقات الاجتماعية على وفق هذه النظرية بـ ثلاث طرائق :

- الأولى: إنَّ التفاعل ينشأ من التشابه ، الذي يؤدي توافره إلى علاقات إجتماعية متوازنة.
- الثانية: إنَّ الأشخاص المتشابهين يزود كل منهم الآخر بالإثابة أو المكافأة التي تعزز التفاعل بينهما وتؤدي إلى التجاذب .
- الثالثة: أن التشابه يؤدي إلى توقع التجاذب الذي ييسر عملية التفاعل وإيصال الأطراف المتفاعلة إلى علاقات إجتماعية إيجابية (الشناوي ، وآخرون ، ٢٠٠١ :٧٣).

وعلى وفق نظرية (نيوكمب) (أبو جادو ، ١٩٩٨: ٢١٢).: أن مدى الصداقة والود والتجاذب تقوى بين الطرفين اللذين تربطهما مواقف وإتجاهات وأفكار وآراء متشابهة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المواقف والآراء ذات الإهتمام المشترك(آل مراد ، ٢٠٠٤ : ٤٦).

نظرية فلدمان : تستند نظرية (فلدمان) في تفسير (التفاعل الاجتماعي) على خاصيتين رئيستين هما : الإستمرار أو التآزر السلوكي بين أعضاء الجماعة والجماعات الأخرى ، وطبقا لدراسة أجراها (فلدمان) على مجموعة أشخاص ، وماتوصل إليه : أن التفاعل مفهوم متعدد يتضمن ثلاثة أبعاد :

- **التكامل الوظيفي** : النشاط المتخصص والمنظم والذي يحقق طلبات الجماعة من حيث تحقيق أهدافها وتنظيم العلاقات الداخلية فيها والعلاقات الخارجية بينها وبين الجماعات الأخرى .
- **التكامل التفاعلي** : التكامل بين الأشخاص من حيث التأثير وعلاقات الحب المتبادلة ، وكل مايدل على تماسكها .
- **التكامل المعياري** : التكامل من حيث الاجتماعية أو القواعد المتعارف عليها التي تضبط سلوك الأفراد والجماعة (الشناوي، وآخرون ،٢٠٠١ : ٨٠).

نظرية بيلز (**Beles,1950**) : ينظر (بيلز) إلى أعضاء الجماعات من حيث هم قائمون بالفعل ، ورد الفعل ، ويتصلون ويعتمدون بعضهم على بعض عبر التفاعل ، ويقول إنه يمكننا التعرف على الطبيعة الجوهرية للجماعة عن طريق التحليل الدقيق لعملية التفاعل القائمة بين أعضائها (جابر، ٢٠٠٤: ١٣٦).

طبقاً لنظرية (بيلز) فإن التفاعل الاجتماعي هو السلوك الظاهر للأفراد في موقف معين وفي إطار الجماعة الصغيرة (مرعي، وبلقيس،١٩٨٤: ٦٥) ، أما الموقف فيتكون من الأشخاص الذين يوجه إليهم السلوك ، مثل الذات والأفراد الآخرين ، ومن العناصر المادية الأخرى التي يتضمنها الموقف ، أما الجماعة الصغيرة فتتكون من أي عدد من الأفراد يتفاعل بعضهم مع بعض وجها لوجه مرة واحدة أو عددا من المرات ، ويعرف كل منهم الآخر بصورة متميزة ويستجيب له (جابر ،٢٠٠٤: ١٣٧).

قسم (بيلز) التفاعل الاجتماعي إلى مراحل :

- **التعرف** : الوصول إلى تعريف مشترك للموقف ويشمل طلب المعلومات والتعليمات والتكرار والإيضاح والتأكيد : ما المشكلة ؟ لماذا يجتمعون ؟ وما الأشياء المتوقعة منهم ؟
- **التقييم** : تحديد نظام مشترك نقيم في ضوئه الحلول المختلفة ويشمل ذلك : طلب الرأي والتقييم والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات ، ماهو شعورهم نحو المشكلة ؟ هل المشكلة مهمة ؟ هل يمكن عمل شيء تجاهها ؟ هل عمل هذا أو ذاك ؟
- **إبداء الرأي والتقييم والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات .**
- **الضبط** : أي محاولات الأفراد للتأثير بعضهم في البعض الآخر ويشمل : طلب الإقتراحات والتوجيه والطرق الممكنة للعمل والحل " ماذا يعملون بالضبط" ، تقديم الأقتراحات والتوجيهات التي تساعد على الوصول إلى الحل ، ماذا يعتقد أنه لازم؟ مايجب عمله ؟
- **إتخاذ القرارات** : الوصول إلى قرار نهائي ، ويشمل ذلك : عدم الموافقة والرفض والتمسك بالشكليات وعدم المساعدة، والموافقة وإظهار القبول والفهم والطاعة.
- **ضبط التوتر**: علاج التوترات التي تنشأ في الجماعة ، ويشمل ذلك إظهار التوتر ، والإنسحاب من ميدان المناقشة وتخفيف التوتر وإدخال السرور والمرح .
- **التكامل** : صيانة تكامل الجماعة ويشمل ذلك ، إظهار التفكك والعدوان والإنتقاص من قدر الآخرين وتأكيد الذات أو الدفاع عنها ، وإظهار التماسك ورفع مكانة الآخرين وتقديم العون والمساعدة والمكافأة (الرشدان ، ١٩٩٩ : ١٧٠-١٧١).

• ثالثاً- النضج الاجتماعي :

- **المعنى :**

النضج يعني الإكتمال والإحكام ، ففي النُمو بلوغ التطور درجة الإكتمال وتمامه عبر عملية النمو المطردة في الإنسان ، والتي تختلف من مرحلة

عمريةٍ لأخرى ، ويكون تمام إكتمالها في الرشد ، ولايمكن القول بأن هناك معيارا ثابتا للنضج ولكن يشار دائما إلى النضج كونه إكتمال الوظائف الجسمية والنفسية والاجتماعية على نحوٍ عام ، كما أن الوظائف الجسمية على نحوٍ عام تكتمل خصائصها مع الرشد ، وهي ماتحدده الفحوص الطبية ، **إلا أن الوظائف النفسية قد تبقى غير ناضجة نتيجة لضعف بناء الأنا مما يشير إلى إضطراب الوظائف الاجتماعية وعدم النضج في مجال العلاقات الإنسانية** (طه، ١٩٩٣: ٨٠٠).

النضج الاجتماعي Social Maturity : الدرجة التي تعكس فيها إتجاهات الفرد وتنشئته وإستقراره العاطفي ، ويدل على التكيف والتوافق الذي يتميز به الشخص الناضج في بيئته (بدوي، ١٩٨٦ : ٢٦١، ٣٩٠).

النضج الاجتماعي عملية تعلم ، لاتتم في الأسرة فقط ، وإنما عبر جميع المؤثرات الاجتماعية التي يشارك فيها الفرد مثل الروضة وجماعة اللعب ، وهي عملية تغيرٍ في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارساتٍ معينة ، وهي تستند أساسا إلى عملية التعلم الاجتماعي التي تعد تفاعلا بين الطفل والمجتمع المحيط به في المواقف المختلفة التي يتضمنها ، وأنها تتعلق بإنتماء الفرد في المجتمع ، وثقافة هذا المجتمع هي التي تحدد مدى نضج هذا الفرد من الناحية الاجتماعية عبر تفاعل الفرد مع الآخرين(مصيلحي ، ١٩٩٤: ٦٩) ، إن النضج الاجتماعي والإستقلال عن الكبار قد يتحقق مابين الثامنة عشرة والحادية والعشرين ، وقد يتأخر عن ذلك (المدخلي ، ١٤١٧ :١٨) .

إن صفة **النضج** هي ليست معرفة هذه الحقيقة أو تلك ، وإنما هي موقف الفرد من المعرفة والعلاقة التي توجد بين معلوماته وبين الموقف الذي يواجهه (ستريت ، ١٩٦٣ : ٦٤-٦٥).

- **المفهوم :**

إن مفهوم **النضج** قد أستعمل على نحوٍ واسع في الجانب الجسمي الذي يشير إلى المستوى الذي تصل إليه التغيراتٍ التي تحدث في أعضاء الجسم وأجهزته ، بحيث تجعلها قادرة على القيام بوظائفها دون أن تحتاج إلى أية خبرة أو تعلم (الآلوسي وخان ، ١٩٨٣ :١٥) ، أما بالنسبة **للنضج النفسي** هو احد السمات الرئيسة التي تنقل الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة ثم مرحلة البلوغ والنضج والرشد (العمري ، ١٩٧٩ : ٢١٣) ،

في حين أن **النضج الاجتماعي :** يدل على جوانب السلوك التي تشير إلى توافق الشخص ككل ، مما يبدو في عدد من الخصال التي تتجلى في كل من إعتماد الشخص على نفسه ، وإستقلاله ، وتفاعله مع الآخرين ، وتحمله

لبعض المسؤوليات الاجتماعية مما يلائم عمره الفردي من ناحية وثقافة مجتمعه من ناحية أخرى (النونو ، ١٩٩٠ : ٦٧).

إن **النضج الاجتماعي** يتم في مرحلة الرشد بصورة متوازية مع مختلف جوانب الشخصية : الجسمية والخلقية والإنفعالية ، والتي إذا تأخر النضج في إحداها أثر في **النضج الاجتماعي** ، وأن **التفاعل الاجتماعي** السليم وقدرة الفرد في إقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز الأفكار السليمة عن الذات وأن مفهوم الذات الموجب يعزز نجاح **التفاعل الاجتماعي** ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحا (زهران ، ١٩٨٤ : ٢٩٤).

التفاعل الاجتماعي (Piaget,1961) عاملاً من العوامل الأربعة التي تؤثر في الإرتقاء المعرفي التي حددها بـ : النضج والخبرة البدنية والتفاعل الاجتماعي والتقدم في التوازن (واردزورث ، ١٩٩٠ : ٣٦).

التفاعل الاجتماعي (Felker,1974) شعور الفرد بأنه مقبول وذو كفاية شخصية والتي تتجلى في قدرته على توجيه نفسه ، وأداء العمل وبذل الجهد لإتمامه ، وإقامة العلاقات الإنسانية ، ومسايرة القيم والتقاليد في المجتمع ، وهذا يشعره بالجدارة والكفاية بما يحقق **هويته الاجتماعية** أي **نضجه الاجتماعي** (العبودي ، ٢٠١٤ : ٢٨).

النضج الاجتماعي : هو جوانب السلوك التي تشير إلى توافق الشخص ككل مما يبدو في عدد من الخصال التي تتجلى في قدرته على التفاعل مع الآخرين والضبط الإنفعالي ، وإدراك الواقع الخارجي ، والتقدير الموضوعي للذات وإعتماد فلسفة موحدة لجوانب الحياة المختلفة (الجيزاني ، ٢٠٠٥ : ٢٦) .

إن مستوى **النضج الاجتماعي** الذي يبلغه الفرد يقاس بدرجة مرونته وتكيفه وربما رضوخه لعادات وتقاليد المجتمع الموروثة ذلك لأن بلوغ الإنسان قمة **النضج البدني والنفسي** يفرض عليه واقعا مستجدا ، ومتطلبات مرحلية على صعيد التفاعل والتكامل في محيطه الاجتماعي ، وأن قدرة الفرد على التكيف والتناغم مع معطيات البيئة الاجتماعية مؤشر ودليل على التوازن النفسي والعاطفي وعلى ثبات ركائز الشخصية ، وأن أبرز عوامل **النضج الاجتماعي** هو إدراك الإستقلالية والحقوق ، وإحترام الواجب والإلتزام به ، والتقدير لظروف العائلة والمجتمع (العظماوي ، ١٩٩٨ : ٤٤٦).

• النظرية المعتمدة في تفسير متغير [النضج الاجتماعي]

لقد إعتمد الباحثان **نظرية السمات** لـ (**جوردن ألبورت ١٨٩٧ – ١٩٦٧**) إطاراً نظريا لمتغير (**النضج الاجتماعي**) كونها النظرية التي إشتق منها تعريف متغير (**النضج الاجتماعي**) وبناء مقياس (**النضج الاجتماعي**) لـ (الجيزاني

٢٠٠٥) ، فضلاً عن أنها النظرية الأكثر تناولاً لمتغير (**النضج الاجتماعي**) ، وفيما يأتي عرضا للنظرية :

أكد " ألبورت " على دراسة الشخصية الراشدة السوية ، فقد قام بصياغة محكات للصحة النفسية أو النضج الاجتماعي ــ للحكم على الشخص الناضج ــ وأهم هذه المحكات هي :

- **١- الاستبصار بالذات Self – insight**

يتفق " ألبورت " مع كل من فرويد ويونج على أن الاستبصار الحقيقي بالذات أمر صعب تحقيقه ، فنحن نفكر في ذاتنا كثيرا ولكن ليس بموضوعية مطلقة، ولذلك فإن الشخص الناضج هو شخص أكثر وعيا بذاته وإدراكا للحاجة الى التغيير والنمو ، كما يدرك الفرق بين ما يعيه عن ذاته وما يذكره الآخرون عنه ، لديه روح الفكاهة والمرح ويستمتع بذلك أي إستمتاع .

- **٢- الضبط الانفعالي Emotional Control**

الاشخاص الناضجون تعلموا كيف يقابلون مشاكلهم بطرق فعالة دون أن يصيبهم الإحباط مما يضفي على حياتهم شعورا بالأمن النفسي ، وليس من السهل أن يقعوا فريسة للفوضى أو تثبط همتهم أو يختل توازنهم بخيبة أمل ، وهم قادرون على الاستفادة من خبراتهم الماضية ، يتقبلون ذاتهم وقدراتهم ولديهم ثقة في النفس تمكنهم من تأجيل إشباعاتهم وتحمل إحباطات حياتهم اليومية دون لوم للآخرين على أخطائهم أو ممارسة سلوك غير مرغوب .

- **٣- تكوين علاقات شفقة وحب مع الآخرين Compasslonate and loving reationships**

أي التآلف مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية بعيدة عن الحقد والغيرة ، فالشخص الناضج لديه استعداد للتضحية من أجل الاخرين أو على الأقل قبول تبعات ما يعطيه ، لديه شعور بالمسؤولية إزاء الآخرين عموما ، ويخطط حياته في إطار قيم ومعايير الجماعة .

- **٤- لديهم توجهات واقعية Realistic Orientation**

الاشخاص الناضجون لديهم توجهات واقعية نحو ذاتهم ونحو العالم الخارجي تتضمن القدرة على التضحية بذاتهم في سبيل عمل ذات معنى ومواجهة الصعاب دون خوف أو اللجوء الى حيل دفاعية ، وهم قادرون على التخطيط للأحداث المستقبلية والسعي الجاد لأنجاز ما يتم تخطيطه .

• ٥- القدرة على تحقيق إمتداد للذات Self – Extension

وذلك عن طريق ممارسة الأنشطة والمشاركات التي تعد ذات معنى وفائدة له كالزواج ، وتكوين اسرة ، والعمل ، واتخاذ عدد مناسب من الأصدقاء ، والنشاط السياسي ، وعدد كاف من الهوايات والشخص الناضج لا يعكف على ذاته ولا يقصر اهتمامه على اشباعاته البيولوجية من طعامٍ وشراب وجنس ، ولكن لديه توجها نحو مستقبله ، ويسعى لتحقيق ذاته دائما .

• ٦- إعتناق فلسفة موحدة Unifying Philosophy

الاشخاص الناضجون يعملون على تطوير فلسفة موحدة تعطي معنى لحياتهم وتوجههم في المستقبل ، وتجعلهم قادرين على مواجهة المشاكل والمصاعب ، ويرى " **ألبورت** " أن فلسفة الحياة هي جهاز من القيم مرتب في نسق معين .

وفي كل الاحتمالات ، لا يوجد شخص يتمتع بهذه المحكات الستة للنضج ، ولا من الضروري أن تعبر هذه المحكات بكفاءة عن العمر الزمني ، على الرغم من أن الراشدين (أو الشباب) ربما يعكسون جيدا درجة غير عادية من النضج أو عدم النضج (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ ، ص ٣٢٦ – ٣٢٧)

ورأى (Alport,1961: 45) : أنَّ إتجاهات التقبل والتسامح والحب والعطف تساعد على النُضج الاجتماعي السليم ، وأنَّ مايميز الشخص الناضج إجتماعيا هو الأهداف البعيدة المدى التي تعد أمرا جوهريا للشخص الناضج (العبودي ، ٢٠١٤ : ٦٩).

• منهج البحث وإجراءاته :

• منهج البحث :

لقد إستعمل الباحثان في هذا البحث منهج البحث الوصفي الإرتباطي ، إذ تم دراسة المتغير كما يوجد في الواقع ووصفه والتعبير عنه كميا عبر إعطاء وصف رقمي يوضح مقدار وجوده ودرجة إرتباطه مع المتغيرات الأخرى لدى المرشدين التربويين ، كما تم إعتماد الإجراءات المنهجية المتمثلة في تحديد مجتمع البحث وسحب عينته عشوائيا ، وتبني أدوات (مقاييس) قياس متغيراته ، والتحقق من مؤشرات صدقها وثباتها وتطبيقها ، وإستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعته .

• مجتمع البحث :

لقد تألف مجتمع البحث من المرشدين التربويين في مديريات تربية محافظة بغداد ، الكرخ والرصافة ، والبالغ عددهم (١٤٦٩) مرشدا ومرشدة ،

بواقع (٥٠٨) مرشدين تربويين ، و(٩٦١) مرشدةً تربوية ، حسب إحصائية وزارة التربية / مديرية الإرشاد التربوي للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) وكما موضح في جدول (١) :

جدول (١) افراد مجتمع البحث موزعين حسب مديريات التربية والجنس

المديرية	الجنس		المجموع
	الذكور	الإناث	
الرصافة الأولى	٦٥	١٦٢	٢٢٧
الرصافة الثانية	١٠٩	٢٠٩	٣١٨
الرصافة الثالثة	٧١	٧٣	١٤٤
الكرخ الأولى	٥٢	١٢٧	١٧٩
الكرخ الثانية	٦٣	١٩١	٢٥٤
الكرخ الثالثة	١٤٨	١٩٩	٣٤٧
المجموع	٥٠٨	٩٦١	١٤٦٩

• عينة البحث :

سحبت عينة البحث البالغ عددها (٢٦٠) مرشداً ومرشدةً ، بواقع (١٢٤) مرشداً تربوياً ، و(١٣٦) مرشدة تربوية ، بطريقة عشوائية بسيطة ، من كلي الجنسين ومن كل مديريات التربية في محافظة بغداد ، وجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢) افراد عينة البحث موزعين حسب مديريات التربية والجنس

المديرية	الجنس		المجموع
	الذكور	الإناث	
الرصافة الأولى	١٧	٢١	٣٨
الرصافة الثانية	٢٠	٢٣	٤٣
الرصافة الثالثة	٢٥	٢٥	٥٠
الكرخ الأولى	٢٤	٢٢	٤٦
الكرخ الثانية	٢٠	٢٤	٤٤
الكرخ الثالثة	١٨	٢١	٣٩
المجموع	١٢٤	١٣٦	٢٦٠

• أدوات البحث:

لقد تبنى الباحثان مقاييس البحث الثلاثة الآتية لغرض تحقيق أهداف البحث ، وفي مايأتي عرضاً وصفياً لها وللإجراءات التي تم إعتمادها للتحقق من مؤشرات صدقها وثباتها :

• وصف المقاييس :

- **مقياس [فاعلية ذات المرشد] : counselor self-Efficacy**

لـ (Timothy P. Melchert, Victoria L. Hays, Lynn M. Wiljanen, and Ann K. Kolocek,1996) يتكون المقياس من (٢٠) فقرة ، أعد المقياس في ضوء نظرية " فاعلية الذات لـ (باندورا) ، خماسي البدائل ، الفقرات ذات

الصياغة الإيجابية: ١ ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، و٢٠) ، أما الفقرات ذات الصياغة السلبية: ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٩) .

نوع الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
إيجابية	٥	٤	٣	٢	١
سلبية	١	٢	٣	٤	٥

تولى الباحثان عرض المقياس بصيغته الأصلية (الإنكليزية) على مترجمين[١] إختصاص لغة إنكليزية ، وقد ترجم كل منهما المقياس على نحو منفرد ، ثم تم عرض الترجمتين على متخصصين[٢] لغرض إصدار الحكم بشأن صدق الترجمة ، وبعد إكتسابه صدق الترجمة تم وضعه ضمن ملف مقاييس البحث الثلاثة التي عرضت على السادة المحكمين لإكتساب الصدق الظاهري .

كما تبنى الباحثان تعريف (Larson ,1998) لـ (فاعلية الذات الإرشادية counseling self-Efficacy) ، بأنها : معتقدات أو أحكام المرشد النفسي بشإن قدرته على القيام بعملية الإرشاد النفسي في المستقبل القريب (Larson,1998:180).

- **مقياس التفاعل الاجتماعي Social Interaction**

تبنى الباحثان مقياس " التفاعل الاجتماعي " بناء وتقنين (التميمي ، ١٩٩٣) ـ رسالة ماجستير ـ يتكون من (٤٨) فقرة ، خماسي البدائل : (دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، أبدا) وتأخذ الأوزان : (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي في حالة الفقرات الإيجابية ، وتعكس الدرجات في حالة الفقرات السلبية . كما تبنى الباحثان تعريف (التميمي ، ١٩٩٣) لـ (التفاعل الاجتماعي) بأنه : " سلوك يتسم بالثبات النسبي يؤديه الفرد ، أو يتبادله مع الآخرين في المواقف الاجتماعية في مجالات المشاركة الاجتماعية ، والمشاركة الوجدانية ، وتقبل الذات وتقبل الآخرين ، وكشف الذات ، وسلوك المساعدة " (التميمي ، ١٩٩٣: ٢٣) .

ويتكون المقياس من خمسة مجالات :

---

[١] . أ. م . د . إبتسام حسين فياض ، (لغة إنكليزية) ، قسم العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية للعلوم الصرفة / إبن الهيثم / جامعة بغداد .
م. م . ماجدة صبرى فارس (ماجستير لغة إنكليزية) قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي / كلية التربية / الجامعة المستنصرية.

[٢] . أ. د . كاظم محود كاظم التميمي ، علم النفس التربوي ، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي / كلية التربية الجامعة المستنصرية .
أ . م . د . منتهى مطشر عبدالصاحب ، علم النفس التربوي ، قسم العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية للعلوم الصرفة / إبن الهيثم / جامعة بغداد .

المجال الأول : المشاركة الاجتماعية (١٥) فقرة : وهي الإرتباط بالآخرين وإنشاء علاقات ناجحة معهم والإشتراك في النشاطات الاجتماعية (الخدمية والترفيهية).

المجال الثاني : المشاركة الوجدانية (٩) فقرات : هي الشعور بالإلفة والمحبة تجاه الآخرين ومشاركتهم في مشاعرهم والإهتمام بحاجاتهم وإظهار التقدير والإحترام لهم .

المجال الثالث : تقبل الذات وتقبل الآخرين (١١) فقرة : هو رضا الفرد عن نفسه وشعوره بأنه مقبول من الآخرين ، ورضاه عن الآخرين وثقته بهم وإتسامه بالمرونة والتسامح.

المجال الرابع : كشف الذات (١٠) فقرات : هو قيام الفرد بعرض خبراته للآخرين وإطلاعهم على آماله وأمنياته أو المخاوف التي يعاني منها أو المشكلات التي يواجهها .

المجال الخامس : سلوك المساعدة (٣) فقرات : وهو المساعدة المادية أو المعنوية التي يقدمها الفرد للآخرين دون مقابل وفي مواقف محددة (التميمي ، ١٩٩٣: ٥٥).

- **مقياس النضج الاجتماعي :**

تبنى الباحثان مقياس " **النضج الاجتماعي** " لـ (الجيزاني ، ٢٠٠٥) ، حيث إعتمد نظرية (ألبورت) في السمات منهجاً في بناء المقياس ، فضلاً عن الجمع بين المنهج المنطقي ومنهج الخبرة ، كما إعتمد على مقاييس أخرى ذات صلة بموضوع النضج الاجتماعي ، يتكون من (٦٤) فقرة ، خماسي البدائل : (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، لا أبداً) تعطى عند التصحيح الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي في حالة الفقرات الايجابية وتعكس هذه الدرجات في حالة الفقرات السلبية ، كما تم تبني تعريف (الجيزاني ، ٢٠٠٥) للنضج الاجتماعي في ضوء نظرية (ألبورت) : هو جوانب السلوك التي تشير الى توافق الشخص ككل مما يبدو في عدد من الخصال التي تتجلى في قدرته على التفاعل مع الآخرين ، والضبط الانفعالي ، وأدراك الواقع الخارجي ، والتقدير الموضوعي للذات واعتماد فلسفة موحدة لجوانب الحياة المختلفة (الجيزاني ، ٢٠٠٥ : ٢٦).

ويتألف المقياس من خمسة مجالات : التفاعل الاجتماعي (٩) فقرات ، الإتزان الإنفعالي (١٥) فقرة ، الإدراك العقلي (١٢) فقرة ، التقدير الموضوعي للذات (١٥) فقرة ، إعتماد فلسفة موحدة للحياة (١٣) فقرة .

• إجراءات التحقق من ملاءمة وصدق وثبات المقاييس الثلاثة :

لغرض التحقق من ملاءمة مقياس (**فاعلية ذات المرشد**) للبيئة العراقية ، والبعد الزمني للمقياسين الآخرين عن تطبيقهما الأول ، وصلاحية وصياغة الفقرات والبدائل وأوزانها ، فقد قام الباحثان بالإجراءات الآتية :

• مؤشرات الصدق :

الصدق الظاهري : تم عرض المقاييس الثلاثة في ملف واحد على عدد من المحكمين المتخصصين في الإرشاد النفسي والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي [٣] وقد كانت نسبة الإتفاق على إعتماد المقاييس الثلاثة ١٠٠٪ مع بعض الملاحظات تتعلق بوجود فقرات تحتاج إلى إعادة صياغة أو تعديل ، وبذلك تحقق للمقاييس الثلاثة مؤشر الصدق الظاهري أو صدق المحكمين ، وكانت فقرات المقاييس الثلاثة كما يلي :

المقياس	فاعلية ذات المرشد	التفاعل الاجتماعي	النضج الاجتماعي
عدد الفقرات	٢٠	٤٨	٦١

صدق الفقرات : تمييز فقرات المقاييس:تم إعتماد أسلوب العينتين الطرفيتين بسحب (٢٧٪) من الإجابات التي تمثل الدرجات العليا (٧٠) مرشداً ومرشدة ، و(٢٧٪) من الإجابات التي تمثل الدرجات الدنيا (٧٠) مرشدا ومرشدة وتم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وتطبيق الإختبار التائي (t-test) لـ "عينتين مستقلتين " لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقاييس الثلاثة ، وعدة القيمة المستخرجة مؤشرا لتمييز الفقرة عبر مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١٫٩٦) عند مستوى (٠٫٠٥) ودرجة حرية (١٣٨) ، وقد تراوحت القيم التائية لفقرات مقياس فاعلية الذات بين (٣٫٠٦٠ ـــ ١٢٫٣١٦) ومقياس التفاعل الاجتماعي بين(١٫٩٧٣) ـــ ١١٫٠٨٨) ، ومقياس النضج الاجتماعي بين (١٫٠٩٩) ـــ (١٠٨ ر١٣) ، وإتضح من نتيجة التحليل الإحصائي أن جميع فقرات

---

١. أ. د . محمود كاظم محمود التميمي ، علم النفس التربوي ، الجامعة المستنصرية / كلية التربية/ قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي .

د . نادية شعبان مصطفى ، تربية خاصة ، الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي .

أ . م . د . عبدالعباس مجيد تايه اللامي، إرشاد نفسي ، الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي .

م . د . علاهن محمد علي ، إرشاد نفسي ، الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي .

م . د . كاظم علي هادي الدفاعي ، إرشاد نفسي ، الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي .

أ. م . د . كاظم كريدي خلف ، إرشاد نفسي،الجامعة المستنصرية / كليةالتربية / قسم الإرشادالنفسي والتوجيه التربوي.

م . د . هناء محمود حسن ، إرشاد نفسي،الجامعة المستنصرية / كليةالتربية / قسم الإرشادالنفسي والتوجيه التربوي.

مقياس فاعلية ذات المرشد مميزة ، و فقرات مقياس التفاعل الاجتماعي بإستثناء الفقرات (٦، ١٣، ٣٣، ٤١) ، وفقرات مقياس النضج الاجتماعي ، بإستثناء الفقرات(٥ ،٦، ١٧، ٢٣، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٥٣، ٥٤، ٦٠ ،٦١) .

أسلوب إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : يفترض هذا الأسلوب أن الدرجة الكلية للمستجيب تُعد مؤشرا لصدق المقياس، ويحاول الباحث عادة إيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (عيسوي، ١٩٧٤: ٥٠) (فان دالين،١٩٧٧: ٤٤٨) ، لذلك فقد تم إستعمال معامل إرتباط (بيرسون) لإستخراج معامل الإرتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لأفراد العينة على كل مقياس ـــ الإستمارات الخاضعة للتحليل (٢٦٠) إستمارة ـ وكانت قيم معامل إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس فاعلية ذات المرشد تتراوح بين (٢٤٢ر٠) ـــ (٦٣٦ر٠) ، ومقياس التفاعل الاجتماعي تتراوح بين (١٣٨ ر٠) ـــ (٥٨٣ ر٠) ومقياس النضج الاجتماعي تتراوح بين (١٥١ر٠) ـــ (٧٠٥ ر٠) وقد تبين أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل إرتباط (بيرسون) (١٣٨ر٠) عند مستوى (٠٫٠٥) ودرجة حرية (٢٥٨) ، بإستثناء الفقرات (٦، ١٣ ، ٣٣) من مقياس التفاعل الاجتماعي ، والفقرات(٥ ، ٦ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٥٣ ، ٥٤) من مقياس النضج الاجتماعي ، وبذلك إكتسبت المقاييس الثلاثة مؤشرا من مؤشرات الصدق ، ويكون عدد فقرات كل مقياس كما يأتي :

المقياس	فاعلية ذات المرشد	التفاعل الاجتماعي	النضج الاجتماعي
عدد الفقرات	٢٠	٤٤	٤٩

- **مؤشرات الثبات :**

يعني الثبات أن المقياس موثوق به ويعتمد عليه في إعطاء النتائج نفسها عند تطبيقها أكثر من مرة (جابر ، وكاظم ، ١٩٧٨: ٢٨٦) ، فالثبات يعد من الخصائص السيكومترية المهمة للمقياس الجيد ، إذ يتناول تطابق درجات أفراد مجموعة معينة على إختبار معين كما في كل مرة يعاد إختبارهم ، إذ يشير إلى الإستقرار في درجات الفرد الواحد على الإختبار نفسه (عباس ، ١٩٩٦: ٢٢) ، لذلك تم التحقق من ثبات المقاييس المستعملة في هذا البحث عبر مؤشرات الثبات الآتية :

طريقة الإختبار وإعادة الإختبار (الإتساق الخارجي)Test –Retest : على وفق هذه الطريقة تم تطبيق المقاييس الثلاثة (رزمة واحدة) ، ثم إعادة تطبيقها بفاصل زمني (أسبوعان) بين التطبيقين على عينة مؤلفة من (٤٠) مرشدا ومرشدة ، وكما موضح في أدناه قيم ثبات المقاييس ، وهذه القيم تعد من القيم ذات الدلالة الإحصائية أي أن الإرتباط دال إحصائيا مقارنة بقيمة

معامل إرتباط (بيرسون) الجدولية (٠,١٣٨) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٥٨) (الزاملي وآخرون ، ٢٠٠٩: ٤٨٢) والتي يمكن الوثوق بها في صدق المقاييس ، وبذلك توافر مؤشر من مؤشرات ثبات المقاييس الثلاثة :

المقياس	فاعلية ذات المرشد	التفاعل الاجتماعي	النضج الاجتماعي
قيمة معامل الثبات	.594	.427	.604

معادلة ألفا كرونباخ للإتساق الداخلي Alpha Cronbach : يمثل معامل (ألفا كرونباخ) متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس إلى أجزاء بطرائق مختلفة ، وبذلك فإنه يمثل معامل الإرتباط بين أي جزأين من أجزاء المقياس (عبدالرحمن ، ١٩٩٨: ١٧٢) ، وبناءً على ذلك فقد تم إستعمال هذه المعادلة لإستخراج معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لمقاييس البحث ، وكما مبين أدناه ، وهذا يُعد مؤشراً على إتساق فقرات المقاييس ، وعلى ثباتها .

المقياس	فاعلية ذات المرشد	التفاعل الاجتماعي	النضج الاجتماعي
قيمة معامل الثبات	.849	.813	.932

وبذلك فقد أصبحت المقاييس الثلاثة تتمتع بالخصائص السيكومترية وجاهزة للتطبيق بصيغتها النهائية .

• الأساليب الإحصائية :

- الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لإختبار الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقاييس البحث الثلاثة (فاعلية ذات المرشد ، التفاعل الاجتماعي ، النضج الاجتماعي).
- الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لإستخراج القوة التمييزية لفقرات المقاييس الثلاثة بإستعمال المجموعتين الطرفيتين .
- معامل إرتباط بيرسون : أستعمل في معرفة العلاقة بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية ، وفي إستخراج الثبات بطريقة الإختبار وإعادة الإختبار ، والعلاقة بين متغيرات البحث الثلاثة .
- معادلة (ألفا كرونباخ) : أستعملت في حساب الثبات بطريقة الإتساق الداخلي لمقاييس البحث الثلاثة .
- تحليل الإنحدار المتعدد Multiple Regression: أستعمل لمعرفة مدى إسهام المتغيرين المستقلين (التفاعل الاجتماعي) و(النضج الاجتماعي) في التباين الكلي للمتغير التابع (فاعلية ذات المرشد).

• عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

الهدف الأول : تعرف فاعلية ذات المرشد التربوي لدى أفراد العينة : بعد تطبيق مقياس (فاعلية ذات المرشد) على عينة البحث أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (73.2154) درجة ، وبإنحراف معياري قدره (10.29974) درجة ، وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي

بالمتوسط الفرضي للمقياس ، الذي بلغت قيمته (60) درجة ، وبإستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة ، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (20.689) درجة ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.960) درجة ، لذلك فهي دالة إحصائيا ، عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (259)، وهذه النتيجة تشير إلى أن المرشدين التربويين يتمتعون بـ (فاعلية الذات الإرشادية) ، كما موضح في جدول (٣) .

جدول (٣) الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمرشدين التربويين على مقياس فاعلية ذات المرشد التربوي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية ❖		الدلالة عند مستوى 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
260	73.2154	10.29974	60	20.689	1.96	دالة

❖القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (259).

- **تفسير ومناقشة نتيجة الهدف الأول :**

لقد أظهرت نتيجة الهدف الأول أن المرشدين التربويين يتمتعون بـ (فاعلية الذات الإرشادية) ، وطبقا لـ (Bandura,1997:3) فإن المرشد التربوي النفسي لكي يتمكن من القيام بدوره الإرشادي في المدرسة بطريقة جيدة فلابد من توافر خصائص عدة لديه ، أهمها ثقته بقدراته على القيام بتقديم الخدمات الإرشادية للطلبة (الخزاعي ، وعزيز ، ٢٠١٥ : ٦٥٨) ، وأن معتقدات المرشد التربوي عن فاعليته الذاتية تظهر عن طريق إدراكه المعرفي لقدراته الشخصية وخبراته المتعددة (باندورا، ١٩٨٢) ، وأن " شخصية المرشد تعد متغيرا فعالا في نجاحه ، إذ إنَّ شخصية المرشد وفاعليته الذاتية هما أكبر المتغيرات أهمية لمساعدة الآخرين ، فنجاح المرشد يعتمد بدرجة كبيرة على خصائصه الشخصية وفاعليته الذاتية ثم تدريبه ، وأن الأساليب والطرائق المستخدمة في الإرشاد ماهي إلا تعبير عن الفاعلية الذاتية وعوامل الشخصية للمرشد التربوي النفسي (Moser,1999) (في : البهدل،٢٠١٤: ١٤٣).

ويرى الباحثان أن المرشدين التربويين من أفراد العينة ، وفي ضوء نتائج البحث يتمتعون بـ (فاعلية ذات المرشد التربوي النفسي) على نحو موضوعي مقبول في ظل الأجواء التي يعيشها المجتمع العراقي في حياته اليومية وفي مؤسساته الرسمية التربوية وغيرها ، جراء ظروف الحرب والضعف الإقتصادي ، الأمر الذي ينسحب تأثيره على كل مجالات الحياة ومنها مجال الإرشاد التربوي النفسي في المدارس ، فضلا عن ضعف أو غياب التدريب الإرشادي على نحو عملي .

جاءت نتيجة الهدف الأول على نحو يتعارض مع نتيجة دراسة (سيد ،٢٠١٠) التي أظهرت أن المرشدين التربويين يعانون من تدن في فاعلية الذات الإرشادية ، وأنهم يتمتعون بالرضا عن العمل الإرشادي بدرجة مقبولة .

الهدف الثاني: تعرف الفروق في فاعلية ذات المرشد لدى المرشدين التربويين تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) : للتحقق من هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات المرشدين التربويين (ذكورا ، إناثا) على مقياس فاعلية ذات المرشد وإستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وكما موضح في جدول (٤).

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لـ (فاعلية ذات المرشد) تبعا لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية ❖		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
فاعلية ذات المرشد	الذكور	124	72.2097	9.94152	- 1.507-	1.96	غير دالة
	الإناث	136	74.1324	10.56886			

❖القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (258) .

- **تفسير نتيجة الهدف الثاني :**

لقد أظهرت نتيجة الهدف الثاني إنتفاء الفروق بين المرشدين والمرشدات في (فاعلية ذات المرشد) ، وهذا ياتي منسجما مع الإطار النظري ، إذ لم تتم الإشارة إلى الفروق بين الجنسين في فاعلية ذات المرشد التربوي ، فضلا عن التماثل في البيئة والإعداد لممارسة العمل الإرشادي في المدارس .

الهدف الثالث : تعرف التفاعل الاجتماعي لدى المرشدين التربويين: بعد تطبيق مقياس (التفاعل الاجتماعي) على عينة البحث أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (158.5654) درجة ، وبإنحراف معياري قدره (16.11037) درجة ، وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس ، الذي بلغت قيمته (132)درجة ، وبإستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة ، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (26.589) درجة ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية(1.960) درجة ، لذلك فهي دالة إحصائيا ، عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (259)، وهذه النتيجة تشير إلى أن المرشدين التربويين يتمتعون بـ (التفاعل الاجتماعي) ، وكما موضح في جدول (٥) .

جدول (٥) الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمرشدين التربويين على مقياس التفاعل الاجتماعي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية ❖		الدلالة عند مستوى 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
260	158.5654	16.11037	132	26.589	1.96	دالة

❖القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (259).

- **تفسير نتيجة الهدف الثالث :**

أظهرت نتيجة الهدف الثالث أن المرشدين التربويين يتمتعون بـ (التفاعل الاجتماعي) ، إذ إنَّ التفاعل الاجتماعي في أوسع معانيه هو تأثر الشخص بأعمال وأفعال وآراء غيره وتأثيره فيهم ، والتفاعل الاجتماعي يشكل الأساس في أية حياة إجتماعية ، لأنه دون التفاعل تفقد حياة الإنسان طابعها الاجتماعي (يونس ، ١٩٩٣ : ٢٢٨) ، وأن (فاعلية الذات الإرشادية) تنمو كونها نتاجا للتفاعل الاجتماعي جنبا إلى جنب مع الدافع الداخلي لتوكيد الذات (دبور، والصافي، ٢٠٠٧ : ٣٠٣) ، وأن المرشد التربوي المتزمت يصعب عليه التفاعل مع المسترشد ويتصف بالتعنت وعدم إدراك الحالة النفسية التي يمر بها المسترشد ، كما أن هناك إحتمال الإساءة إلى معتقدات المسترشد عند إرشاده (Wright,1975) (في : أبو عيطه ، ٢٠٠٢ : ١٠٧) .

الهدف الرابع: تعرف الفروق في التفاعل الاجتماعي لدى المرشدين التربويين تبعا لمتغير الجنس (ذكورا ، إناثا) : للتحقق من هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات المرشدين التربويين (ذكورا ، إناثا) على مقياس فاعلية ذات المرشد وإستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وكما موضح في جدول (٦).

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لـ (التفاعل الاجتماعي) تبعا لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية ❖		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التفاعل الاجتماعي	الذكور	124	160.2661	16.42777	1.621	1.96	غير دالة
	الإناث	136	157.0222	15.77381			

❖القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (258) .

- **تفسير نتيجة الهدف الرابع :**

لقد أظهرت نتيجة الهدف الرابع إنتفاء الفروق بين المرشدين والمرشدات في (التفاعل الاجتماعي) ، وهذا ياتي منسجما مع الإطار النظري ، إذ لم تتم الإشارة إلى الفروق بين الجنسين في التفاعل الاجتماعي ، فضلا عن التماثل في البيئة والإعداد لممارسة العمل الإرشادي في المدارس .

الهدف الخامس : تعرف النضج الاجتماعي لدى المرشدين التربويين: بعد تطبيق مقياس (النضج الاجتماعي) على عينة البحث أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (170.2269) درجة ، وبإنحراف معياري قدره (26.87535) درجة ، وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس ، الذي بلغت قيمته (147) درجة ، وبإستعمال

الإختبار التائي لعينة واحدة ، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت(13.936) درجة ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية(1.960) درجة ، لذلك فهي دالة إحصائيا ، عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (259)، وهذه النتيجة تشير إلى أن المرشدين التربويين يتمتعون بـ (التفاعل الاجتماعي) ، جدول (٧) .

جدول (٧) الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمرشدين التربويين على مقياس النضج الاجتماعي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية ❖		الدلالة عند مستوى 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
260	170.2269	26.87535	147	13.936	1.96	دالة

❖القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (259).

- **تفسير نتيجة الهدف الخامس :**

أظهرت نتيجة الهدف الثالث أن المرشدين التربويين يتمتعون بـ (النضج الاجتماعي) ، وطبقا لـ (ألبورت) : الشخص الناضج هو شخص أكثر وعيا بذاته وإدراكا للحاجة الى التغيير والنمو ، كما يدرك الفرق بين ما يعيه عن ذاته وما يذكره الآخرون عنه ، والشخص الناضج لديه استعداد للتضحية من أجل الاخرين أو على الأقل قبول تبعات ما يعطيه ، لديه شعور بالمسؤولية إزاء الآخرين عموما ، ويخطط حياته في إطار قيم ومعايير الجماعة .

المرشد الناضج هو الذي يصدر أحكاماً واقعية وصحيحة ويفكر على نحو موضوعي(Heath,1977: 7) ، وأن أبرز عوامل النضج الاجتماعي هو إدراكً الاستقلالية والحقوق، واحترام الواجب والالتزام به، والتقدير لظروف العائلة والمجتمع (العظماوي، ١٩٨٨: ٤٤٦) .

الهدف السادس: تعرف الفروق في النضج الاجتماعي لدى المرشدين التربويين تبعا لمتغير الجنس (ذكورا ، وإناثا) : للتحقق من هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات المرشدين التربويين (ذكورا ، وإناثا) على مقياس النضج الاجتماعي وإستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وكما موضح في جدول (٨).

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لـ (النضج الاجتماعي) تبعا لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية ❖		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التفاعل الاجتماعي	الذكور	124	170.2177	26.91467	-.005-	1.96	غير دالة
	الإناث	136	170.2353	26.93895			

❖القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (258) .

- **تفسير نتيجة الهدف السادس :**

لقد أظهرت نتيجة الهدف السادس إنتفاء الفروق بين المرشدين والمرشدات في (النضج الاجتماعي) ، وهذا ياتي منسجما مع الإطار النظري ، إذ لم تتم الإشارة إلى الفروق بين الجنسين في النضج الاجتماعي ، فضلا عن التماثل في البيئة والإعداد لممارسة العمل الإرشادي في المدارس .

الهدف السابع : تعرف طبيعة العلاقة الإرتباطية بين متغيرات البحث الثلاثة ؟ ومدى إسهام متغيري البحث (التفاعل الاجتماعي) و (النضج الاجتماعي) في التباين الكلي لمتغير (فاعلية ذات المرشد) لدى المرشدين التربويين :

لغرض الكشف عن مدى إسهام كل من متغيري (التفاعل الاجتماعي) و (النضج الاجتماعي) في متغير (فاعلية ذات المرشد) ، إستعمل الباحثان الوسيلة الإحصائية المتمثلة بـ (تحليل الإنحدار المتعدد Multiple Regression) ، إذ تم حساب معاملات الإرتباطٍ بإستعمال معامل إرتباط (بيرسون) ، ثم إختيار المتغيرات الدالة إحصائيا والتي تسهم في (فاعلية ذات المرشد) ، فقد أشارت النتائج إلى أن مصفوفة الإرتباطات بين متغيري (التفاعلٍ الاجتماعي والنضج الاجتماعي) ومتغير (فاعلية ذات المرشد) دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) وكما موضح في جدول (٩) .

جدول (٩) مصفوفة الإرتباطات بين متغيرات (التفاعل الاجتماعي والنضج الاجتماعي) ومتغير فاعلية ذات المرشد

المتغير	فاعلية ذات المرشد	التفاعل الاجتماعي	النضج الاجتماعي
فاعلية ذات المرشد	1	.427	.634
التفاعل الاجتماعي		1	.469
النضج الاجتماعي			1

وقد بلغ معامل الإرتباط المتعدد (0.651) ، وبعد إخضاع قيمة معامل التحديد الكلي (R2) الذي بلغ (0.424) إلى معادلة تحليل الإنحدار المتعدد ، ظهر أن النسبة الفائية المحسوبة تساوي (94.559) ، وهي أكبر من النسبة الفائيةٍ الجدولية البالغة (2.995) وبدرجتي حرية (2 ,257) ، فهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) ، وكما موضح في جدول (١٠) .

جدول (١٠) نتائج تحليل الإنحدار المتعدد لقيمة معامل التحديد الكلية للمتغيرات ، والتعرف على مدى إسهام متغيري (التفاعل الاجتماعي ، والنضج الاجتماعي) فير درجات متغير (فاعلية ذات المرشد)

مصدر التباين	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية d.f	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة عند مستوى 0.05
الإنحدار	1164.561	2	5823.781	94.559	
الخطأ	15828.377	257	61.589		
الكلي	27475.938	259			

وعند تحويل قيم معاملات الإنحدار المتعدد للمتغيرين (التفاعل الاجتماعي، والنضج الاجتماعي) والخطأ المعياري لهما إلى معاملات إنحدار معيارية (Beta) المقابلة لكل متغير والتي يمكن عن طريقها معرفة أي من المتغيرين له تأثير أكبر في متغير **" فاعلية ذات المرشد"** ، فقد تبين أن متغير النضج الاجتماعي قد حظي بإسهام أكبر ، إذ جاء بالمرتبة الأولى ، أي أن له أثرا في " فاعلية ذات المرشد " لأن قيمة معامل الإنحدار المعياري (Beta) لمتغير " النضج الاجتماعي " بلغ (0.556) ، ولغرض معرفةٍ دلالته الإحصائية ، فقد بلغت القيمة التائية له (10.375) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ، أما متغير "التفاعل الاجتماعي" فقد جاء إسهامه بالمرتبة الثانية في متغير " فاعلية ذات المرشد" ، إذ بلغ معامل الإنحدار المعياري (Beta) لمتغير " التفاعل الاجتماعي " (0.167) ، ولمعرفةٍ دلالته الإحصائية فقد بلغت القيمة التائية (3.111) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ، وجدول (١١) يوضح ذلك ، وأن المتغيرين يسهمان بـ (42.4 %) من التباين الكلي في متغير " **فاعلية ذات المرشد** "

جدول (١١) معاملات الإنحدار لمتغيري (التفاعل الاجتماعي ، والنضج الاجتماعي) في درجات متغير" فاعلية ذات المرشد"

المتغير	معامل الإنحدار B	الخطأ المعياري Std.Error	معامل الإنحدار المعياري	القيمة التائية المحسوبة t	مستوى الدلالة
الحد الثابت	20.165	4.915	ـــــــ	4.103	دالة
التفاعل الاجتماعي	0.107	0.034	0.167	3.111	دالة
النضج الاجتماعي	0.208	0.020	0.556	10.375	دالة

- **تفسير نتيجة الهدف السابع :**

لقد أظهرت النتائج أن كلاً من " التفاعل الاجتماعي" و " النضج الاجتماعي " قد أسهما في متغير " فاعلية ذات المرشد " إذ إحتل متغير (النضج الاجتماعي) المرتبة الأولى في الإسهام ، ثم أعقبه متغير (التفاعل الاجتماعي) ، وتفسير ذلك يرجع إلى أن : النضج الاجتماعي هو جوانب السلوك التي تشير إلى توافق الشخص ككل مما يبدو في عدد من الخصال التي تتجلى في قدرته على التفاعل مع الآخرين ، والضبط الإنفعالي ، وإدراك الواقع الخارجي ، والتقدير الموضوعي للذات وإعتماد فلسفة موحدة لجوانب الحياة المختلفة (الجيزاني ، ٢٠٠٥ : ٢٦) في ضوء نظرية (ألبورت) ،

والمرشد الناضج هو الذي يصدر أحكاماً واقعية وصحيحة ويفكر على نحو موضوعي(Heath,1977: 7) ، وأن أبرز عوامل النضج الاجتماعي هو إدراكٌ الاستقلالية والحقوق، واحترام الواجب والالتزام به، والتقدير لظروف العائلة والمجتمع (العظماوي، ١٩٨٨: ٤٤٦) ، وإن صفة النضج هي ليست معرفة

هذه الحقيقة أو تلك ، وإنما هي موقف الفرد من المعرفة والعلاقة التي توجد بين معلوماته وبين الموقف الذي يواجهه (ستريت ، ١٩٦٣ : ٦٤-٦٥).

الإنسان كائناً إجتماعياً لايكتفي بذاته فحسب وإنما يستعين بغيره لأن خصائص الحياة الإنسانية إجتماعية في مظاهرها ومجالاتها ، والشخصية الإنسانية في جوانبها المتعددة هي نتاج للتفاعل الإجتماعي (محمود ، ١٩٨٦ : ٥٧٩) ، وعدّ (بياجيه ، ١٩٦١) التفاعل الاجتماعي عاملاً من العوامل الأربعة التي تؤثر في الإرتقاء المعرفي التي حددها بـ (النضج والخبرة البدنية والتفاعل الاجتماعي والتقدم العام في التوازن) (واردز ورث ، ١٩٩٠: ٣٦) .

وفي ضوء ماتقدم يرى الباحثان أن التفاعل الاجتماعي والنضج الاجتماعي ليس وحدهما يسهمان في فاعلية ذات المرشد ، بل هناك عوامل أخرى لم يتناولها البحث الحالي.

• التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي ، يوصي الباحثان بما يأتي :

- التأكيد على ضرورة إهتمام المرشدين التربويين ، الإرتقاء بفاعلية ذاتهم الإرشادية عبر مزيدٍ من التدريبات على إدارة العملية الإرشادية ، مما يعزز ثقتهم بالخبرة الذاتية والدور الفاعل في مجال الإرشاد التربوي .
- التأكيد على أهمية تفاعل المرشد التربوي في بيئة العمل مع الإدارة وأعضاء الهيئة التدريسية كونه عاملاً مهماً في إدراك حالة المسترشد ، والسعي لمساعدته .
- التأكيد على أهمية النضج الاجتماعي كونه عاملاً مهماً في شخصية المرشد التربوي ، وأنه عملية تعلم عبر جميع المؤثرات الاجتماعية التي يشارك فيها .

• المقترحات :

يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية :

- فاعلية ذات المرشد التربوي وعلاقتها بالوعي بالذات .
- فاعلية برنامج إرشادي لتنمية فاعلية ذات المرشد التربوي .
- الرضا المهني للمرشد التربوي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي والنضج الاجتماعي .
- فاعلية برنامج إرشادي لتنمية النضج الاجتماعي لدى المرشد التربوي .
- فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى المرشد التربوي .
- النضج الاجتماعي وعلاقته بمواجهة الضغوط المهنية لدى المرشد التربوي.

• المراجع:

- الآلوسي، احمد اسماعيل عبود (٢٠٠١) **فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة**، جامعة بغداد ، كلية الآداب، رسالة ماجستير (غير منشورة).
- الآلوسي ، جمال حسين ، وخان ، أميمة علي (١٩٨٣) **علم نفس الطفولة والمراهقة** ، بغداد ـ دار الحرية .
- أبو عيطة ، سهام درويش (٢٠٠٢) **مبادىء الإرشاد النفسي** ، عمّان ـ دار الفكر للطباعة والنشر.
- أبو النيل ، محمود السيد (٢٠٠٩) **علم النفس الاجتماعي ، عربياً وعالمياً** ، القاهرة ـ مكتبة الإنجلو المصرية .
- الأسدي ، سعيد جاسم ، وإبراهيم ، مروان عبدالمجيد (٢٠٠٣) **الإرشاد التربوي ، مفهومه ـ خصائصه ـ ماهيته** ، ط١ ، الأردن ـ الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، ودار الثقافة للنشر والتوزيع .
- أسعد ، يوسف ميخائيل (١٩٧٣) **الشخصية القوية** ، القاهرة، دار غريب.
- آل مراد ، نبراس يونس محمد (٢٠٠٤) **أثر إستخدام برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (٥-٦) سنوات** / إطروحة دكتوراه / كلية التربية الرياضية / جامعة الموصل .
- بدوي ، أحمد زكي (١٩٨٦) **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، بيروت ـ مكتبة لبنان .
- البهدل ، دخيل محمد (٢٠١٤) **الفاعلية الذاتية وعلاقتها بعوامل الشخصية لدى المرشدين الطلابيين الملتحقين بدبلوم التوجيه والإرشاد ببعض الجامعات السعودية** ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (١٥) العدد (١) مارس ٢٠١٤ ـ كلية التربية جامعة القصيم .
- التميمي ، صنعاء بعقوب خضير (١٩٩٣) **بناء مقياس مقنن للتفاعل الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد** / كلية التربية / إبن رشد / جامعة بغداد ، رسالة ماجستير.
- جابر ، جودت بني (٢٠٠٤) **علم النفس الاجتماعي** ، ط١ ، الأردن ـ عمان ـ مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- جابر ، عبدالحميد جابر (١٩٩٠) **نظريات الشخصية : البناء ، الدينامية ، النمو ، طرق البحث ، التقويم** ، القاهرة ـ دار النهضة العربية .
- جابر، جابر عبدالحميد ، وكاظم ، أحمد خيري (١٩٧٨) **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، القاهرة ـ دار النهضة المصرية .
- جعنيني ، نعيم حبيب (٢٠٠٩) **علم إجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق** ، الأردن ـ دار وائل للنشر والتوزيع .
- الجيزاني ، محمد كاظم جاسم (٢٠٠٥) **التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية وعلاقته بالنضج الاجتماعي لدى طلبة الجامعة** / كلية الآداب / الجامعة المستنصرية ، إطروحة دكتوراه.
- حسن ، السيد محمد أبوهاشم (٢٠٠٥) **مؤشرات التحليل البعدي** Meta – Analaysis **لبحوث فعالية الذات في ضوء نظرية (باندورا)** ، مركز بحوث كلية التربية ـ جامعة الملك سعود .

- الخزاعي ، علي صكر جابر ، وعزيز ، إيمان فخري (٢٠١٥) **أساليب التفكير وتداخلاتها الثنائية لدى مرشدي ومرشدات ، المدارس الثانوية** ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل ، العدد ١٩ ، شباط ٢٠١٥ م.
- دافيدوف ، لندا (١٩٨٣) **مدخل إلى علم النفس** ، دار ماكجروهيل للنشر ، الطبعة العربية تصدر بالتعاون مع المكتبة الأكاديمية بالقاهرة ، ودار المريخ للنشر بالرياض ـ السعودية .
- دبور، عبداللطيف، والصافي ، عبدالحكيم (٢٠٠٧) **الإرشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق** ، عمّان ـ دار الفكر .
- دسوقي ، (١٩٩٠) **ذخيرة علم النفس** ، جامعة القاهرة ـ الدار الدولية للنشر والتوزيع .
- الرشدان ، عبدالله (١٩٩٩) **علم إجتماع التربية** ، الطبعة الأولى ، الأردن ـ عمان ـ دار الشروق .
- الزاملي ، علي عبد جاسم ، وآخرون (٢٠٠٩) **مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي** ، الكويت ـ مكتبة الفلاح .
- زهران ، حامد عبدالسلام (١٩٨٤) **علم النفس الاجتماعي** ، القاهرة ـ عالم الكتب .
- ـــــــــــــــ (٢٠٠٥) **التوجيه والإرشاد النفسي** ، القاهرة ـ عالم الكتب.
- ستريت ، أوفر (١٩٦٣) **العقل الناضج** ، ترجمة : عبد العزيز القوصي ، والسيد محمد عثمان ، القاهرة ـ مكتبة النهضة المصرية .
- السفاسفة ، محمد إبراهيم (٢٠٠٥) **إدراك المرشدين التربويين لأهمية العمل في مجالات الإرشاد (النمائي ، الوقائي ، والعلاجي) في بعض المدارس الأردنية** ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (٢١) العدد الثاني .
- سيد ، حسن علي (٢٠١٠) **فاعلية الذات الإرشادية وعلاقتها بالرضا عن العمل الإرشادي لدى المرشدين التربويين** ، مجلة كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية ، العدد (٦٦) المجلد (١٦) ت١ ٢٠١٠ .
- الشناوي ، أحمد وآخرون (٢٠٠١) **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، الأردن ـ عمان دار الصفاء للنشر والتوزيع
- طه ، فرج عبدالقادر (١٩٩٣) **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، ط١ ، القاهرة ـ دار سعاد الصباح .
- عباس ، فيصل (١٩٩٦) **الإختبارات النفسية : تقنياتها وإجراءاتها** ، بيروت ـ دار الفكر العربي.
- عبد الجواد ، أحمد سيد عبدالفتاح (٢٠٠٦) **فعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي وعلاقتها ببعض عوامل المناخ المدرسي** ، كلية التربية /جامعة الفيوم / رسالة ماجستير .
- عبدالرحمن ، سعد (١٩٩٨) **القياس النفسي (بين النظرية والتطبيق)** ، القاهرة ـ دار الفكر العربي.
- عبدالرحمن ، محمد السيد (١٩٩٨) **نظريات الشخصية** ، القاهرة ـ دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

- العبودي ، ندوة محسن موسى (٢٠١٤) **دافع الإنجاز وعلاقته بالسلوك التكيفي والنضج الاجتماعي لدى طلبة الأيتام وغير الأيتام في المرحلة المتوسطة** ، إطروحة دكتوراه / كلية التربية ــ الجامعة المستنصرية .
- العظماوي ، إبراهيم . (١٩٨٨) ، **معالم من سايكولوجية الطفولة والفتوة والشباب**، ط١ ، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة.
- علاء الدين ، جهاد محمود (٢٠١٤) **تحالف العمل الإشرافي والفاعلية الذاتية الإرشادية للمتدربين : تضمينات لتطوير برامج تدريب طلبة الإرشاد** ، مجلة الدراسات التربوية والنفسية مجلد (٨) العدد (٢) ، جامعة السلطان قابوس .
- العمري ، إبراهيم (١٩٧٩) **السلوك الإنساني** ، القاهرة ــ دار الجامعات .
- عيسوي ، عبدالرحمن (١٩٧٤) **القياس والتجريب في علم النفس والتربية** ، بيروت ــ دار النهضة.
- غنيم ، سيد محمد (١٩٧٣) **سيكولوجية الشخصية** ، ط١ ، مصر ــ دار النهضة العربية .
- فان دالين ، ديوبولدب (١٩٧٧) **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ترجمة : محمد نبيل نوفل ، وآخرون ، القاهرة ــ مكتبة الإنجلو المصرية .
- الفرماوي ، حمدي علي (١٩٩٠) **توقعات الفاعلية الذاتية وسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة** ، مجلة كلية التربية ، الجزء الثاني ، العدد (١٤) ، جامعة المنصورة .
- فيصل ، قريشي (٢٠١١) **التدين وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى الإضطرابات الوعائية القلبية** / رسالة ماجستير/ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/ جامعة الحاج لخضر ــ باتنه.
- قطامي ، يوسف (٢٠٠٤) **النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها** ، عمان ــ دار الفكر .
- كريش ، داوفيد ، وآخرون (١٩٧٤) **سيكولوجية الفرد في المجتمع** ، ترجمة : حامد عبدالعزيز الفقي ، وسيد خير الله ، القاهرة ــ مكتبة الأنجلو المصرية .
- المدخلي ، أحمد عمر أحمد (١٤١٧) **فعالية العلاج العقلاني والإنفعالي في خفض رهاب التحدث أمام الآخرين** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية / جامعة الملك سعود .
- المشيخي ، غالب بن محمد علي (٢٠٠٩) **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف** ، إطروحة دكتوراه ، كلية التربية / جامعة أم القرى .
- المصري ، نيفين عبدالرحمن (٢٠١١) **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأهر ــ بغزة** ، ماجستير/ كلية التربية / جامعة الأزهر ــ بغزة .
- النفيعي (١٤٣٠ ه) **المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة** / ماجستير إرشاد نفسي ، كلية التربية / جامعة أم القرى .
- محمود ، محمد مهدي(١٩٨٦) **دراسة تجريبية عن أثر إنخفاض التفاعل الاجتماعي على سرعة التعلم** ، مجلة آداب المستنصرية ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ، العدد (١٤).

- مرعي ، توفيق ، وبلقيس ، أحمد (١٩٨٤) **الميسر في علم النفس الاجتماعي** ، الطبعة الثانية ، الأردن ــ عمان ــ دار الفرقان .
- مصيلحي ، أحمد عبد المعبود (١٩٩٤) **الإتجاهات الوالدية في تنشئة ضعاف السمع وعلاقتها بالنضج الاجتماعي من (٩-١٢) سنة " دراسة مقارنة "** رسالة ماجستير / معهد الدلاراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- ملحم ، سامي محمد (٢٠١٠) **مبادىء التوجيه والإرشاد النفسي** ، عمان ــ دار المسيرة للنشر والتوزيع
- ناصف ، مصطفى (١٩٨٣) **نظريات التعلم (دراسة مقارنة)** مجلة عالم المعرفة ، العدد (٧٠) .
- نستول ، ميشيل . أس (٢٠١٥) **المدخل إلى الإرشاد النفسي** ، ترجمة : د. مراد علي سعد ، د. أحمد عبدالله الشريفين ، عمان ــ دار الفكر .
- النونو ، ميرفت منير إبراهيم (١٩٩٠) **التنشئة الاجتماعية للمكفوفين وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية** ، ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- واردز ورث . بي. جي (١٩٩٠) **نظرية بياجيه في الإرتقاء المعرفي** ، ترجمة فاضل محسن الأزيرجاوي وآخرون، بغداد ــ دار الشؤون الثقافية العامة .
- وزارة التربية العراقية (٢٠١٣) **دليل المرشد التربوي** ، ط٢، بغداد ــ الشركة العامة لإنتاج المستلزمات التربوية مطبعة رقم (١) .
- يونس ، إنتصار (١٩٩٣) **السلوك الإنساني** ، مصر ــ دار المعارف .